جامعة عبد الرحمان ميرة بجاية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة:

المصطلـح الديداكتيكـي و آليــات وضعــه دراسة وصفية تحليلية في معجم مصطلحات التربية لفظا و اصطلاحا

معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا

أحمد عبد الفتاح زكي و فاروق عبده فلية

مذكرة مقدّمة لاستكمال شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

إعداد الطالبتين:

أيت مقران صبرينــة

بــاكلــي حيـــاة

بإشراف الأستاذ:

خنيــش سعيــد

السنة الجامعية: 2016 / 2017

إهـــــــــــداء:

أهدي هذا العمل إلى من كبرني و رعاني و علمني والديا العزيزين.

إلى رفيق دربي و حياتي زوجي العزيز

إلى أولادي سيرين، وائل.

إلــى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد و أخص بالذكر زميلتي حياة.

إلــى كل من زرع في روحي الأمل أهدي له هذا العمل.

صبرينة.

إهـــــــــداء:

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على خاتم الأنبياء و المرسلين.

أهدي هذا العمل إلى:

من ربتني و أنارت دربي و أعانتني بالصلوات و الدعوات إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة.

إلى من عمل بكد في سبيلي و علمني معنى الكفاح و أوصلني إلى ما أنا عليه أبي الكريم أدامه الله لي.

إلى رفيق دربي و حياتي زوجي العزيز.

إلى كل عائلتي أهدي لهم هذا العمل.

و إلى رفيقـــــة العمـــل صبرينـــة.

حيـــاة

شكـــــر و عرفـــــــان:

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم و المعرفة و أعاننا على أداء هذا الواجب و وفقنا إلى إنجاز هذا العمل.

نتوجه بجزيل الشكر و الإمتنان إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل و في تذليل ما واجهناه من صعوبات و نخص بالذكر الأستاذ المشرف " خنيش سعيد " الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته و نصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هذا البحث و إلى كل أساتذة و طلبة تخصص علوم اللسان قسم اللغة و الأدب العربي، كلية الآداب و اللغات جامعة عبد الرحمان ميرة.

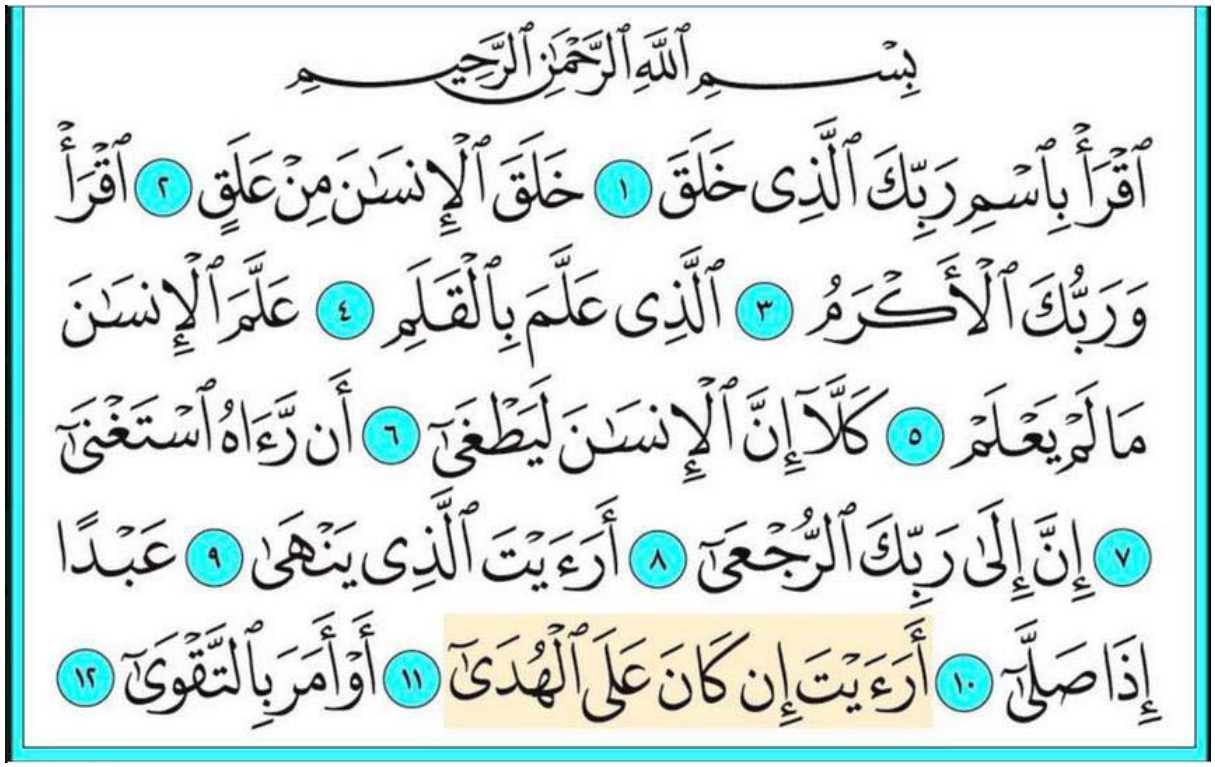
بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ٢ ٱقْرَأْ
وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ
مَا لَمْ يَعْلَمْ ٥ كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ
٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ٨ أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ٩ عَبْدًا
إِذَا صَلَّىٰٓ ١٠ أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ١١ أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ١٢

صدق الله العظيم

سورة العلق01-05

مقدمـــــة

مقدمة:

إن أهم القضايا و البحوث اللغوية التي حضيت بالإهتمام قضية المصطلح، فهو موضوع تناوله أهل اللغة و العلم بالبحث و التدقيق، و اتخذته المؤتمرات و الندوات موضوعاً للدراسة و المناقشة و صدرت بشأنه توصيات و قرارات فالمصطلح هو العنصر الذي يضاف إلى الرصيد اللغوي فيغني اللغة العربية بالجديد و يجعلها تتسع بكل مستحدث في ميادين الفكر و الحضارة و على الأخص في ميدان العلوم و التقنيات حيث أصبح يتميز بأهمية كبرى في العالم جراء ما يشهده العالم من تقدم في العلوم و من تكنولوجيات اكتسحت جميع الميادين، و أمام هذه الثورة المعرفية فإن اللغة العربية تواجه تحديا كبيراً يشمل في الكم الهائل من مصطلحات العلوم و الآداب المختلفة التي تحتاج إلى لغة حية قادرة على مسايرتها و استيعاب مفاهيمها.

و تشكل قضية المصطلح جانبا مهما في العلوم الإجتماعية عامة و العلوم الطبيعية خاصة، فهذه الأخيرة لم تستكمل بنيتها بعد، و اختلفت وجهات النظر كثيراً في قضية مصطلحاتها مما أدى إلى تشعب الآراء و تشابك المفاهيم و لهذا كان عنوان بحثنا: المصطلح الديداكتيكي و آليات وضعه دراسته وصفية تحليلية في معجم مصطلحات التربية لفظاً و اصطلاحاً.

أسباب إختيار موضوع البحث:

1 -أردنا تناول هذا الموضوع باعتباره موضوع جوهري داخل الحقل اللساني و كذلك لما يحمله من أهمية و جدية في الدراسة.

2 -الديداكتيك مجال حيوي حديث يمتلك من الأهمية ما يجعله أداة ضرورية للكثير من المعارف اللغوية و الأنشطة الدراسية.

3 -الرغبة في البحث في هذه الأنواع من المواضيع.

4 -المصطلح الديداكتيكي من المواضيع التي تهتم بها بشكل خاص.

5 -ترجمة المصطلح الديداكتيكي من تشويش في الفهم و إرباك في التحصيل لدى الطلاب الذين تعودوا على تلقيهم هذا العلم من خلال الكتابات العربية.

أهمية البحث:

- إهتمامه بالمصطلحات الديداكتيكية التي اختلفت تسمياتها و ترجماتها من مترجم إلى آخر.
- بروز المشكل الذي تعاني من اللغة العربية و محاولة حلها.
- بيان مكانة المصطلحات الديداكتيكية.

أهداف البحث:

- التعرف على المصطلح بشكل عام و المصطلح الديداكتيكي بشكل خاص.
- دراسة منهج وضع المصطلحات الديداكتيكية.

- اكتشاف الأخطاء التي يقع فيها المترجمون عند نقلهم لهذه اللغة الأجنبية إلى اللغة العربية.
- التأكد على قدرة اللغة العربية على التعبير عن حاجات العصر و الإبتكار و إثراءها و تطويرها و الحفاظ على بنيتها.

خطة البحث:

جاءت خطة البحث على النحو التالي: **فصل نظري و فصل تطبيقي.**

1 -فصل نظري

حيث نجد في الفصل النظري مبحثان.

- **المبحث الأول:** عنوانه: مفهوم المصطلح و المصطلح الديداكتيكي.

و تناولنا فيه مفهوم المصطلح لغة و اصطلاحاً ,المصطلح و مرادفاته الدلالية، علم المصطلح و أقسامه و أسسه، صفات المصطلح المصطلح الديداكتيكي طرائق وضع المصطلح,مع افتتاح كل مبحث منهما بتمهيد و اختتامهما بخلاصة.

- **المبحث الثاني:**عنوانه: الترجمة أنواعها، شروطها، و أهميتها

و تناولنا في هذا المبحث مفهوم الترجمة، لغة و إصطلاحا، تاريخ تطور الترجمة ,عناصر الترجمة، أنواع الترجمة، شروط الترجمة، المترجم و فعل المترجم، معايير الترجمة أهمية ترجمة المصطلح و اختتمناه بخلاصة.

2 -**فصل تطبيقي**

أما الفصل التطبيقي تناولنا فيه مبحث واحد الذي عنوانه: وصف مدونة البحث مع تحديد عينة البحث حيث قمنا فيه بوصف و دراسة مدونة بحثنا و هي معجم مصطلحات التربية لفظاً و اصطلاحاً أحمد عبد الفتاح زكي و فاروق عبده فلية.

.

ثم قمنا بتحديد عينة من المصطلحات الديداكتيكية الواردة في المعجم بمقابلتها الأجنبية الواردة في نفس المعجم.

كما تناولنا تحليل المصطلحات و حوصلة النتائج التي لاحظناها من ذلك التحليل.

و بعدها اختتمنا بخاتمة.

المنهج المتتبع في البحث هو:

- المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على آليات الوصف و التحليل من خلال استظهار .... أما في الجانب التطبيقي قمنا بتحليل المدونة.

الدراسات السابقة لموضوع البحث:

- " سالم العيسى " " الترجمة أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ".
- " محمود فهمي الحجازي " " الأسس اللغوية لعلم المصطلح ".
- " علي القاسمي " " علم المصطلح أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية ".
- " شحادة الخوري " " الترجمة قديما و حديثا ".

كل الدراسات تناولت موضوع المصطلح من كل جوانبها و بينت الوطيدة التي تربطهما مع أهميتهما البالغة.

أما فيما يتعلق بالعراقيل و الصعوبات التي واجهتنا فنستطيع القول أنها أمور مشتركة بين الطلبة لذا لن نتطرف إلى سردها و سنعتبرها قريبة للبحث العلمي و حافزاً ايجابيا يدفعنا إلى خوض مجال البحث و الدراسة في فرص أخرى من أجل تدارك الكثير من النقائص.

و في الأخير نسأل الله تعالى أن يلهمنا فريق السداد في القول و العمل.

الفصل النظري

1-المبحث الأول:

مفهوم المصطلح و المصطلح الديداكتيكي

2-المبحث الثاني:

الترجمة أنواعها، شروطها و أهميتها

I. المصطلح و المصطلح الديداكتيكي

-تمهيد

I.1 مفهوم المصطلح

I.1.1 لغة

I.1.2 إصطلاحا

I.1.3 المصطلح و مرادفاته الدلالية

I.2 علم المصطلح و أقسامه و أسسه

I.2.1 علم المصطلح

I.2.2 أقسامه

I.2.3 أسسه

I.3 سمات علم المصطلح

I.4 صفات المصطلح

I.5 المصطلح الديداكتيكي

I.6 آليات وضع المصطلح

-خلاصة المبحث

تمهيـــــــد:

إن تطور الحركة العلمية و التكنولوجية دائمة لا تتوقف، و في كل لحظة هناك إبداع و إنتاج فكري و عملي يضيء على الإنسانية و هذا ما يؤدي إلى ظهور عدد هائل من المصطلحات العلمية الجديدة و يواجه المترجمون صعوبة كبيرة في إيجاد المصطلح المرادف في اللغة العربية، و في بعض الأحيان يصل إلى الهدف في الترجمة من خلال القواميس و المراجع و لكن في بعض الأحيان يجد صعوبة في إيجاده بسبب عدم ظهور هذا العلم في البلدان العربية و تعريف المصطلحات و تناولها باللغة العربية مجرد نقل من العلوم الأخرى، بعدما كان في السابق يحلقه العلماء العرب و دونه في المعاجم و القواميس العربية.

لقد حاول الكثير من الباحثين و العلماء تعريف المصطلح، و لكن هناك اختلافات في الشكل و لكن كلها تصب في معنى واحد و سنتعرض للمفاهيم الأساسية التي قدمها بعض الباحثين للمصطلح.

إن الحديث عن أي علم من العلوم يقودنا بالضرورة إلى الحديث عن مصطلحاته إذ بعد المصطلح أبرز القضايا المطروحة حاليا.

I.1 مفهوم المصطلح:

I.1.1 لغة:

يشار للمصطلح بلفظين و هما الاصطلاح فأولهما مصدر من الفعل اصطلح، أما الآخر فاسم مفعول منه [1]، و اصطلح يصطلح اصطلاحا و المصطلح هو المصدر الميمي من الفعل اصطلح لقد تم تحديد مدلوله في المعاجم العربية القديمة ضد الفساد، و كذا الاتفاق و هناك تقارب دلالي بسين المصطلحين، ذلك أن الفساد أو الاختلاف لا يمكن إصلاحه إلا بلاتفاق.[2]

I.1.2 اصطلاحا:

هناك تعريفات كثيرة عن مفهوم المصطلح منها " المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة (علمية أو تقنية) بتواجد مورثا أو مقترضا و يستخدم للتعبير بدقة عن المفاهيم، و ليدل على أشياء محددة ".[3]

و هذا التعريف يوضح أن المصطلح ليس فقط كلمة مفردة، فقد يكون كلمة أو مجموعة كلمات و عرف عامر الزناتي الجابري المصطلح فقال المصطلح أو الاصطلاح من باب افتعال تصالح القوم بينهم.

[1]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (د،ط) مكتبة عزيب، القاهرة، (د، ت) ص 07.
[2]- المرجع نفسه، ص 07.
[3]- المرجع نفسه، ص 12.

I.3.1 المصطلح و مرادفاته الدلالة:

لقد وجدت عدة مرادفات لكلمة " **المصطلح** " و أوردوها الكثير من الباحثين في كتبهم و معاجمهم و من بين أشهرها كلمة " اصطلاح " فهما منحدران من الجذر اللغوي " صلح " و تدلان على اتفاق أهل اختصاص ما للتعبير عن دلالة معينة.

و لكن بعضهم بحسب أن لفظ " مصطلح " خطأ و أن اللفظ الصحيح هو " اصطلاح " و يعود ذلك إلى ثلاث أسباب و هي كالآتي :

- إن المؤلفين القدامى استعملوا لفظ " إصطلاح " فقط.
- إن لفظ " مصطلح " غير فصيح لمخالفه قواعد اللغة العربية.
- المعاجم العربية التراثية لم تسجل لفظ " مصطلح " و أنما نجد فيها لفظ " اصطلاح " فقط.[1]

لكن من يحقق النظر في المؤلفات العربية التراثية يجد أنها اللفظتين معا بوصفهما مرادفتين فعلماء الحديث كانوا أول من استخدم لفظ " معجم " و لفظ " مصطلح " في مؤلفاتهم و من هذه المؤلفات الألفية في مصطلح " مصطلح الحديث " و استخدم لفظ مصطلح كذلك كتاب آخرون غير علماء الحديث مثل ابن فضل في كتاب " التعريف بالمصطلح الشريف " و معجمين آخرين استعملوا اللفظتين معا مثل عبد الرزاق الكاشاني في كتاب " الاصطلاحات الصوتية " و استخدم لفظ مصطلح في مقدمة معجمه " لطائف الإعلام في إشارات أهل الإلمام "[2]

[1]- علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية)، مكتبة ناشرون، لبنان، 2007، ص 262.
[2]- علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية) ص 262.

إذن لفظ مصطلح ليس خطأ شائع بل هو مرادف لكلمة اصطلاح و يدلان على مفهوم واحد و قد استعملا في كثير من المعاجم العربية و المؤلفات القديمة.

أما من المرادفات الأخرى التي أطلقت على لفظ " مصطلح " إلى جانب لفظ اصطلاح فقد جمع أغلبها أبو عبد الله الخوارزمي في كتابه " مفاتيح العلوم " قائلا ... أسامي و ألقابا اخترعت و ألفاظا من كلام العجم أغربت [1] نفهم من قوله أن هناك مرادفات أخرى " للمصطلح " و هي الأسامي و الألقاب و المرادفات و الألفاظ.

و ثمة مؤلفون آخرون عبروا عن المصطلحات بلفظ " كلمات " فقد سمى الرازي " كتابه الزينة في الكلمات الإسلامية " أما من المؤلفين الذين عبروا عن المصطلح بالألفاظ نجد الأمدي في كتابه " المبين في شرح ألفاظ الحكماء و المتكلمين " و لكن يفضل الكثير من الباحثين استعمال كلمتي " اصطلاح " و " مصطلح " على استعمال المرادفات الأخرى.[2]

2.I علم المصطلح و أقسامه و أسسه:

إن المصطلح هو صورة للعلوم يتطور بتطورها، و هو الذي يبين تاريخها، و كل عمل لابد له من مصطلحات ترمز إليه و تعبر عنه و هذا ما أدى إلى نشأة علم يهتم بالمصطلح و طرق وضعه و أهميته و مبادئه و أسس توحيده.

[1]- محمد بن موسى الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح، إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط1، بيروت، 1984، ص 13.
[2]- محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص 08.

I.1.2 علم المصطلح:

يعتبر علم المصطلح فرعاً من العلوم الحديثة لعلم اللغة التطبيقي، يعتمد على أسس علمية لوضع المصطلحات و توحيدها، و يضعها حسب المقاييس أساسية، تنتج من علوم أخرى مثل علم اللغة و المنطق و نظرية المعلومات و من التخصصات المعنية، و هي مقاييس تتطور لكي تكون الإيطار النظري و الأسس التطبيقي لعلم المصطلح و قد كان العرب أكثر اهتماما بهذا الميدان المعرفي نسبيا، إلا أنه لم يتأسس كعلم بصورته الكلية إلا في بدايات القرن العشرين، و لقد وضع الأسس الأولى للنظرية العامة للمصطلحية العالم النمساوي " فوستر " Foster و من بعد ذلك تطور علم المصطلح و أصبح علما جديداً [1] و يبحث علم المصطلح في العلاقات المتداخلة كعلاقات الجزء و الكل و الجنس و النوع و بهذا الجانب يصبح علم الوجود [2] فهو علم يبحث في معظم العلاقات التي تحكم المصطلحات و مفاهيم العلمية و التي تسمح لتصنيفها لأي مجال تنتمي إليه.

و كذلك في آليات و طرق وضعها و توليدها و العلاقة التي تربط المصطلحات بهذه الطرق.

و دراسة علم المصطلح علم تتداخل حوله عدة علوم و معارف منها: اللسانيات و المنطق و علم الوجود، و علم المعلوماتية و المعجمية لأن لكل علم له حاجة إلى مصطلحات خاصة به و كل فكرة و إنتاج يحتاج إلى مصطلح جديد يناسبه، و يقول في ذلك " عبد السلام المسدي "

[1]- محمود خسارة، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات العربية (د، ط) دمشق 2008، ص 30.
[2]- علي القاسمي، علم المصطلح (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية) ص 270.

ليس من مسلك يتوصل به الإنسان إلى منطق العلم غير ألفاظه الاصطلاحية حتى لكأنها تقوم من كل علم مقام جهاز من الدلال، ليست مدلولاته إلا محاور العلم ذاته، و مضامين قدره ".[1]

I.2.2 أقسام علم المصطلح: ينقسم علم المصطلح إلى قسمين هما:

أ -علم المصطلح العام:

لقد حدد " فوستر " مجال علم المصطلح العام أو النظرية العامة للمصطلح و تحتوي على طبيعة المفاهيم و خصائصه و العلاقات و نظمها و وصف المفاهيم من خلال التعريفات و الشروحات و طبيعة المصطلحات، و مكوناتها و علاقتها، و الاختصارات الممكنة و كذلك الرموز و أشكال الكلمات و المصطلحات و المفاهيم و توحيدها، و جعلها مفاتيح المصطلحات الدولية و توضح كيفية تدوينها و إعداد المعاجم الخاصة بها أي الإهتمام بالمنهجية.[2]

ب - علم المصطلح الخاص:

يقوم بدراسة القواعد الخاصة بالمصطلحات في لغة واحدة، مثل اللغة العربية أو الفرنسية أو الإنجليزية، و دراسة كل المصطلحات العلمية الخاصة بتخصص ما، من خلال التعرض لميزاته و قضاياه و يعمل علم المصطلح الخاص على تقديم علم المصطلح العام لنظريات و تطبيقات.[3]

فعلم المصطلح الخاص يتميز عن علم المصطلح العام مثل تميز علم اللغة العام و الخاص فترى أن علم المصطلح العام أشمل و أوسع من علم المصطلح الخاص، و هما قسمان مكملان.

---

[1]- عبد السلام المسدي اللسانيات و علم المصطلح سلسلة اللسانيات ع 5، المطبعة المصرية، تونس1983 ص 15.
[2]- محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص 19، 20.
[3]- وهيبة لرقش بين الترجمة و التعريب، رسالة جامعية، المصطلح العلمي العربي و إشكالية عدم استقراره، جامعة منشوري قسنطينة 2007-2008، ص 31.

3.2.I أسس علم المصطلح:

- من بين المبادئ التي يرتكز عليها علم المصطلح:

- تدقيق المفاهيم و تحديدها للدلالة على المصطلحات التي تعبر عن المفهوم بالضبط.
- تنظيم المفاهيم و علاقاتها القائمة فيما بينها، و إيجاد مصطلحات ذات دلالة منفردة.
- محاولة تطوير اللغة الوطنية في دول إفريقيا و آسيا، لكي تواكب التطور العلمي.
- تصنيف المصطلحات في كل مجال خاص بها، مما يسهل الدراسات اللغوية أو الفكرية.[1]

- و من بيت الأسس التي وضعها فوستر هي:

- أن يكون المفهوم الذي وضع له المصطلح واضحاً و دقيقاً.
- الأخذ بعين الاعتبار البناء الصوتي و الصرفي للغة التي نقل إليها المصطلح.
- أن يكون للمصطلح قابلية للإشتقاق.
- أن يكون لمفهوم واحد أكثر من مصطلح واحد.
- وضوح دلالة المصطلح، و إن إستعمل في غير سياقه.[2]

[1]- سعد بن هادي القحطاني، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي ط-1 بيروت 2002 ص 50.
[2]- المرجع نفسه ص 50.

3.I سمات علم المصطلح: لقد حدد فستر خمس سمات لعلم المصطلح و نذكر منها:

- يبحث علم المصطلح في المفاهيم للوصول إلى المصطلحات التي تعبر عنها، إذن يبدأ علم المصطلح أولا بالتفتيش و البحث عن المفاهيم التي تصل في الأخير إلى المصطلح الدقيق و المناسب له.
- ينتهج على المصطلح منهجا وصفيا، و هو المنهاج الآتي الذي يستبعد كل الدراسات التاريخية و الظروف الخارجية و هو يحدد القيام بوصف المصطلحات و طرق وضعها و استعمالها.

4.I صفات المصطلح:

يعتبر كل علم عن حاجته بالمصطلحات فهي بمثابة العمود و الركيزة الذي يمسك ذلك العلم و هي التي تميزه عن غيره من العلوم.

فالمصطلحات العلمية هي أداة التفاهم بين العلماء لما أصبحت من ضروريات الحياة المعاصرة فكان لابد للمصطلحات العلمية و الدقيقة و البسيطة أن تواكب هذا التقدم العلمي و التكنولوجي.

و لهذا كان من الضروري لهذا العلم أن يكتسي صفات تميزه عن غيره و هي تتلخص فيما يلي: " ينبغي أن يكون لفظا أو تركيبا و ألا يكون عبارة طويلة ".[1]

[1]- محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص 15.

فيمكن أن يكون المصطلح عبارة عن مفردة كما يمكن أن يكون عبارة عن مجموعة من الكلمات (مركب) و لكن لا يجب أن تكون عبارة عن جملة طويلة كثيرة المفردات فلا يكون المعنى واضحاً و مفهوماً فخير ما قل و دل.

- اتفاق أهل الاختصاص على اعتماده على دلالة معينة [1] فكل مجال و له مصطلحات خاصة به تعبر عن مفاهيمه و المصطلح يتم بتواضع قوم معين (أهل الاختصاص) على دلالة شيء معين يخص ذلك الاختصاص.
- " يجب أن يكون المصطلح العلمي دقيق و منظم و قابل النمو "[2]
- و السلامة و كذلك التنظيم فلا يجب أن يكون معقدا و ينبغي كذلك أن يكون قابل لتطوير فالمصطلحات هي صورة حية عن العلوم يتطور بتطويرها فلا يجب أن تكون مصطلحات قابلة و غير قابلة للاستمرارية.
- ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه فالمصطلح يحمل صفة واحدة على الأقل من صفات ذلك المفهوم و كلمة " **سيارة** " لا تحمل من دلالة الكلمة إلا صفة واحدة و هي السير و أكثر المركبات و الكائنات التي تسير ... [3] فلا يجب أن تتوفر في المصطلح العلمي كل السمات التي يحملها المدلول الذي يرمي إليه، فصفة واحدة تكفي لنا بإطلاق ذلك المصطلح على ذلك المدلول.

[1]- محمود طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي و التقني، المجلس الأعلى للغة العربية أهمية الترجمة و شروط إحيائها، (د، ط) الجزائر 2004، ص 138.
[2]- عبد السلام المسدي، اللسانيات و علم المصطلح، سلسلة اللسانيات، ع 5، المطبعة المصرية، تونس، 1983، ص 17.
[3]- محمود فهمي حجازي، أسس اللغوية لعلم المصطلح ص 15.

– أن يربط وضوحه بوضوح المفهوم الذي يدل عليه، الذي يؤدي حتما إلى وضوح الدلالة و ذلك في إطار التخصص الذي يمكن أن يكون بسيطا أو مركبا [1] و يعني هذا درجة وضوح المصطلح مرتبط بدرجة ارتباط المصطلح مع المفهوم الذي يدل عليه.

– المصطلحات العلمية جزء من المنهج و لا يستقيم إلاَ إذا قام على مصطلحات دقيقة تؤدي الحقائق العلمية لا يمكن تصور أي منهج دون مصطلحات علمية يقوم عليها، فيجب أن تكون هذه المصطلحات العلمية تعبر عن مفاهيم علمية.

[1]- راضية بن عربية، إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرق توليده عند المحدثين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2001، ص 02.

5.I المصطلح الديداكتيكي:

استعملت كلمة ديداكتيك " Didactique " منذ مدة طويلة للدلالة على كل ما يرتبط بالتعليم من أنشطة تحدث في العادة داخل الأقسام و في المدارس و تستهدف نقل المعلومات و المهارات من المدرس إلى التلاميذ ...

لكن ستعرف الكلمة الكثير من التطور و بالتالي الكثير من التعارف و الذي يمكن حصره حاليا في اتجاهين أساسين:

- اتجاه ينظر إليها باعتبارها تشمل النشاط الذي يزاوله المدرس، فتكون الديداكتيك بالتالي مجرد صفة تنعت بها ذلك النشاط التعليمي الذي يحدث أساساً داخل حجرات الدرس و الذي يمكن أن يستمد أصوله من البيداغوجيا و تستعمل كلمة الديداكتيك في نفس الاتجاه أيضا كمرادف للبيداغوجيا أو باعتباره مجرد تطبيق أو فرع من فروعها بشكل عام و دون تحديد واضح.
- الاتجاه الثاني هو الذي يجعل من الديداكتيك علماً مستقلاً من علوم التربية، و كلمة ديداكتيك " Didactique " في اللغات الأوروبية مشتقة من " Didaktikos " و تعني فلنتعلم أي يعلم بعضا بعضا و المشتقة أصلاً من كلمة الإغريقية " didaskein " و معناها التعليم، و قد استخدمت هذه الكلمة في علوم التربية أولاً كمرادف لفن التعليم و قد استخدمها **كومينوس** منذ سنة 1657 في كتابه الديداكتيكا الكبرى. حيث يعرفها: "بالفن العام التعليمي ،في مختلف المواد التعليمية و يضيف بأنها ليست فنا للتعليم فقط، بل التربية أيظا "[1]

و الديداكتيك هي الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتعلم لبلوغ هدف عقلي أو وجداني أو حسي حركي و تتطلب الدراسة العلمية كما نعلم شروطا دقيقة منها بالأساس

[1] نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربوي، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ع 08 الجزائر ص 86

الإلتزام بالمنهج العلمي في طرح الإشكالية و وضع الفرضيات و صياغتها و تمحيصها للتأكيد من صحتها عن طريق الإختبار و التجريب.

و بإعتبار الديداكتيك أو التعليمية مجال علمي تربوي متخصص، فله مصطلحات تميزه باقي المجالات الأخرى و التي تحدد هويته و هي مصطلحات ديداكتيكية[1].

6.I آليات وضع المصطلح:

إن المصطلح يتم بطرق و آليات متنوعة و عديدة انتهجت في وضعه طبقة على شتى أنواع المصطلحات و من أهم هذه الطرق نجد الاشتقاق و النحت و المجاز و التعريب و الترجمة و هذه الوسائل اتخذها العلماء لنقل الآلاف من المصطلحات في صدر الإسلام، سواء العلوم الفقهية و اللغوية و علوم الفرس و اليونان و الصين و غيرهم، فهذه الطرق تستعمل في الوقت الحالي لنقل المعارف و العلوم و الفكر و الحضارة و الثقافة إلى اللغة العربية.[2]

1: الاشتقاق:

لغة: مأخوذة من مادة (ش، ق، ق) [3] و هو أخذ شق الشيء و هو نصفه، و الاشتقاق الأخذ في الكلام و في الخصومة يميناً شمالاً مع ترك القصد و إشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه[4].

[1]- نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربوي، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات ع 08 الجزائر ص 36- 86.
[2]- عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب (د ن) مصر 1908 ص 09.
[3]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
[4]- أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1 دار العلم للملايين 1982، ص 186.

إصطلاحا: هناك تعريفات عديدة منها:

- إقتطاع فرع من أصل، يدور في تصاريفه " حروف ذلك الأصل " و ردَ كلمة إلى أخرى على أن يتوفر التناسب بين هاتين الكلمتين في اللفظ و المعنى[1].
- أن تنتزع كلمة من كلمة أخرى على أن يتوفر التناسب بين هاتين الكلمتين في اللفظ و المعنى.[2]
- نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى و تركيباً و مغايرتها في الصيغة.
- تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة، لتفيد ما لم يستفيد بذلك الأصل، فمصدر " ضرب " يتحول إلى " ضرب " فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، و إلى يضرب فيفيد حصوله في المستقبل [3] و أكثر الكلمات المشتقة في اللغة العربية، فكلمة واحدة يشتقون منها مصدرها و فعلها الماضي و المضارع، و إسم الفاعل و إسم المفعول فمثلاً فعل " خرج " إشتق منه إسم الفاعل ليصبح " خارج " و إسم المفعول ليصبح " مخروج " و مصدره " إخراج ".

و لكن يشترط أن تكون تلك الكلمات متناسبة في الشكل و التركيب و المعنى.

و للإشتقاق أنواع منها:

أ- **الإشتقاق الصغير أو الأصغر أو العام:** هو نزع لفظ من آخر أصل منه بشرط إشتراكهما في المعنى و أحرف الأصول و ترتيبها مثل إشتقاق إسم الفعل " ضارب "

[1]- أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1 دار العلم للملايين 1982، ص 186.
[2]- سالم عيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية تاريخها و تطورها (د ط) من منشورات اتحاد العرب دمشق، 1999، ص 87.
[3]- عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب(د ت) مصر 1908 ص 10.

و إسم المفعول " مضرب " و الفعل " تضارب " و غيرها من مصدر " الضرب " عند البصريين أو من الفعل " ضرب " عند الكوفيين[1] أو أن يكون بين لفظتين ملائمتين في الحروف و ترتيبها، أو نزع الكلمة من كلمة أخرى، و لكن يطرأ عليها تغيير في بنائها و لكن مع تشابه في المعنى و توافق في الحروف الأصلية و ترتيبها أو هو أخذ كلمة من صيغة أخرى و إضافة حركات و صوانت، و هذا الإشتقاق أكثر إستعمالاً و تداولاً عند العرب و أكثر أهمية و قيمة عندهم.[2]

ب- **الإشتقاق الكبير:** و يسمى ذلك في القلب " هو أن يكون بينه كلمتين تناسب في اللفظ و المعنى دون ترتيب في الحروف، نحو " جذب " جبذ " ، " حمد " مدح " " إضمحل إمضحل " [3] أو هو نزع كلمة من كلمة أخرى، لكن يطرأ تغيير في بعض أحرفها، و هناك تشابه بينهما في المعنى و إتفاق في الحروف [4]، و يعد إبن جني أول من إهتم به و خصص له باباً سماه " الإشتقاق الأكبر " إفتتحه بقوله " هذا موضع لم يسمه أحد من أصحابنا، غير أن أبا علي رحمه الله – كان يستعين به ... و ذلك أن الإشتقاق عندي على ضربين كبير و صغير ... و أما الإشتقاق الأكبر فهو أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه و على تقاليبه الستة معنى واحد تجمع التراكيب الستة و ما يتصرف من كل واحد منها عليه ...[5]

[1]- أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1 دار العلم للملايين 1982 ص 188.
[2]- عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب (د ت) مصر 1908 ص 10.
[3]- أميل بديع يعقوب، المرجع نفسه، ص 198.
[4]- عبد القادر المغربي، المرجع نفسه ص 11.
[5]- أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1 دار العلم للملايين 1982 ص 198.

و بعد الإشتقاق من أكثر الآليات ... و إن لم نقل أكثرها إطلاقا المعتمدة في توليد المصطلح في اللغة العربية بوصفها لغة إشتياقية بإمتياز و هو يسهم بشكل كبير في تطور هذه اللغة.

2: النحت:

لغة: النشر و البري و القطع، و هو ضرب من ضروب الإشتقاق و يقال: نحت الخشب و العود إذا بره و هذب سطوحه.[1]

إصطلاحا: " أن ينتزع من كلمتين أو أكثر كلمة حديثة تدل على معنى ما إنتزعت منه "[2]

و قد تكون هذه الكلمة إسماً " كالبسملة " من " باسم الله " أو تكون فعلا " كمحمدل " من " الحمد لله " أو حرفاً " كإنما " من " إن و ما " كما أنه يجب أن تكون هذه الكلمة وفق الأوزان العربية و تصاريفها، و تخضع لما تخضع له هذه الأوزان و التصاريف و هناك أمثلة كثيرة عن الكلمات المنحوتة نحو " جعفل " من " جعلت فداك " " حيعل " حي على الفلاح " قل و هي منحوتة من أكبر قدر من الكلمات و هي " لا حول و لا قوة إلا بالله " و كذلك " المشألة " من " مشاء الله " " مشكن " من " مشاء الله كان " و هذا راجع إلى أن اللغة لعربية تمتلك عدداً كبيراً من العبارات كثيرة الاستعمال، و نظراً لكثرة دوران تلك العبارات في اللغة، فضلوا اختزالها و جعلها مختصرة في صورة كلمة واحدة.[3]

[1]- سالم عيسى الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية تاريخها و تطورها (د ط) من منشورات إتحاد العرب دمشق 1999 ص 89.
[2]- أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1 دار العلم للملايين 1982 ص 209.
[3]- إبراهيم أسيس، من أسرار اللغة مكتبة إنجلو المصرية ط 8 مصر (د، ت) ص 72، 73.

- **أنواع النحت و أقسامه:** لقد قسم النحت إلى أربعة أقسام هي:

- **النحت الفعلي:** هو نحت من مجموعة كلمات فعلاً يدل على الحدث أو حدوثه مثل " حوقل " من " لا حول و لا قوة إلا بالله " و " دمعز " من " أدام الله عزك " و " سمعل " من " السلام عليكم " و " هيهل " من " لا إله إلا الله " .... إلخ.
- **النحت الإسمي:** و هو أن نتحدث من كلمتين إسماً مثل " جلعود " من " جلد و جمد ".
- **النحت النسبي:** و هو أن تنسب شخصاً أو شيئاً، نحو " عبدري " منسوب إلى " عبد الدار ".
- **النحت الوصفي:** و هو أن تنحت من كلمتين كلمة تدل على صفة نحو "ضبطر" من "ضبط و ضير"[1].

- **طرق النحت:** إلصاق كلمة إلى أخرى، مع عدم تغيير شيء فيهما مثل " برمائي" من" بر و ماء ".

– التمسك بالحروف بالحروف مع تغيير بعض الحركات مثل " شقحطب "من" شق و حطب".

– إحداث اختزال في إحدى الكلمتين مع ترك الواحدة منهما على حالها مثل " مشلوز" من " مشمش و لوز".

– أن تحتوي الكلمة المنحوتة على حرفين من كل الكلمتين، و ذلك بإحداث اختزال متساوي في الكلمتين نحو " تعشم " من عبد الشمس ".

– إحداث اختزال غير متساوي في الكلمتين مثل " بسمل " من " باسم الله ".

[1]- أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1 دار العلم للملايين 1982 ص 72، 73.

-إزالة بعض الكلمات و حذفها، بحيث لا يكون لها أثر في الكلمة المنحوتة مثل: " طلبق " من " أطال الله بقاءك " فكلمة الله محذوفة تماماً.[1]

و تعتبر النحت وسيلة رائعة لتنمية هذه اللغة و تجديد أساليبها في التعبير و الهدف من هذه الطريقة هو الإختصار أو الإقتصاد اللغوي.

3- <u>المجاز:</u>

هو لفظ يستخدم ليدل على معنى غير المعنى الأصلي [2] فقد يقال " أسد " رجل شجاع [3]

و يعتبر المجاز إيداع يسعى إلى خلق الجديد بطرق لغوية فالمعاني المجازية تعترف بها الجماعات اللغوية، مثلاً: لقد نقلت لفظة " الصوم و الزكاة و الإسلام " من معناها الأصلي قبل الإسلام إلى معنى آخر بعد الإسلام و هذا من سنن تطور اللغة العربية.[4]

و شرح عبد السلام المسدي المجاز بإعتباره لإحدى آليات الوضع المصطلحي بقوله يتحرك الدال، فينزاح عن مدلوله ليلابس مدلولاً قائماً و مستحدثاً و هكذا يصبح المجاز جسر العبور تمت عليه الدوال بين الحقول المفهومية ... .

إن يمد المجاز أمام ألفاظ اللغة جسوراً و قيتة تتحول عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ و لكن الذهاب و الإياب قد يبلغان حداً من التواتر يستقر به اللفظ في الحقل الجديد فيقطع عليه طريق الرجوع.[5]

---

[1]- عبد القادر المغزي، الإشتقاق و التعريب (د ت) مصر 1908 ص 11.
[2]- شحادة الخوري، دراسات الترجمة و المصطلح و التعريب، ت ج، عبد الكريم الباقي (د ط) (د ت) ص 174.
[3]- سالم عيسى، المرجع السابق ص 52.
[4]- صالح بلعيد في قصايا اللغة العربية ديوان المطلوبات الجامعية (د، ط) بن عكنون الجزائر ص 117- 118.
[5]- عبد السلام المسدي، المرجع السابق ص 44- 45.

و بالرغم من تعدد وسائل وضع المصطلح فإن المجاز ما إنفكَ يشكل إحدى أهم هذه الوسائل التي تعتمد في تسميته المفهومات الجديدة، يقول جميل الملائكة " أما مجال توسيع معنى اللفظ العربي بالخروج من حقيقته إلى المجاز، فكان و مازال من أوسع الأبواب في إغتناء اللغة العربية.

4- التعريب:

يطلق في اللغة العربية على معاني التبيين و التهذيب و تلقين العربية و حلال اللفظ العربي محل اللفظ الأجنبي و يقول إبن منظور: و يعتبر التعريب من خصائص اللغة العربية و رافد من روافد توسعها و نمائها، و يقابل التعريب مصطلح إستعارة في اللغة الأجنبية، و يمثل أحد مظاهر إلتقاء اللغة العربية بغيرها من اللغات على مستوى المفردات، و تناولت المعاجم العربية المفهوم بتعاريف، إتفقت على معنى الإبانة و الإفصاح فلقد ورد في لسان العرب في مادة (ع، ر، ب) " الإعراب و التعريب معناها واحد و هو الإبانة و يقال أعرب عنه لسانه و عرب أي أبان و أفضح و أعرب عن الرجل: بين عنه و عرب عنه، تكلم بحجته ".[1]

في حين يرى معجم المفضل في فقه اللغة أن التعريب عملية تطويع الألفاظ و الصيغ الأجنبية و إعادة نسجها أو تعديلها بحسب ما يقتضيه النطق العربي، فيحدث فيها إبدال أو حذف أو تغيير صورة الحرف أو النطق.[2]

[1]- ابن الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب ج 9، ط 3 199، بيروت، ص 686.
[2]- مشتاق عباس معن، المعجم المفضل في اللغة، ط1، دار الكتب العلمية لبنان، 2001، ص 16.

فهو يشكل الإنفتاح و الإطلاع على النتاج الآخر و التفاعل معه أخذ و عطاء فالإعراب يمثل ما إستعمله العرب من الألفاظ الموضوعة لمعان في غير لغتهم بعد كتابتها بالحروف العربية و إخضاعها لتعديل دقيق في لفظ حروفها و إخراجها على الأوزان العربية المألوفة، بحيث تصبح مع تقدم الزمن صائغة حلوة الحرس كأنها أصلية [1] فهو ظاهرة إصطلاحية يمثل اللفظ الأجنبي المنقول إلى العربية بلفظه و معناه دون شكله المكتوب أي بما يتوافق و النسق الصرفي و الصوتي للغة العربية.

و تبين من خلال هذا التناول أن التعريب هو نقل الكلمة من اللغة العجمية إلى اللغة العربية و في معناه الأكثر شمولاً يعطي فرصة لتحقيق الوحدة العربية و بهذه الطريقة يستطيع اللغة العربية أن تعبر و تلحق بهذا التطور العلمي التكنولوجي السريع.

[1]- مصطفى محسن، التعريب و التنمية، سلسلة شراع، ع 56 طنجة 1999، ص 66.

II. الترجمة

-تمهيد

II-1 مفهوم الترجمة

II-1-1 لغة

II-1-2 إصطلاحا

II-2 تاريخ تطور الترجمة

II-3 أنواع الترجمة

II-4 شروط الترجمة

II-5 أهمية ترجمة المصطلح

-خلاصة المبحث

تمهيـــــد:

لقد أدت الترجمة إلى انفتاح الأمم فيما بينها، فجعلت العالم قرية صغيرة، لتتواصل الشعوب فيما بينهم على اختلاف أصواتهم و ألسنتهم، و لتتبادل المعلومات و المعارف في وقت قصير جدا، و هذا لا يكون إلا عن طريق الترجمة التي أصبحت من الوسائل الضرورية في العالم، فهي تساهم في تعزيز هذا التواصل و تقوية أواصره.

و كما فعلا أن الثروة التكنولوجية أدت إلى تطور العلوم، حيث أفرزت مصطلحات جديدة يجب على الأمم التعرف عليها من أجل الرقاء و التطور، خاصة الأمة العربية التي تعاني من فقر هذه العلوم.

و المصطلحات تختلف من شعب لآخر، لذلك تلعب الترجمة دورا مهما في تقليص هذا الاختلاف، و نشر المعرفة من خلال تعميم مصطلحاتها في جميع اللغات، كما يعود الفضل للترجمة في إثراء اللغات و نموها باحتضانها مصطلحات متخصصة و تعابير مستجدة.

كما أنها تنقسم إلى عدة أنواع و تحكمها مجموعة من الضوابط و الشروط و المعايير التي يجب معرفتها.

و هذا ما سنحاول تناوله و إيضاحه في هذا المبحث الأول من البحث.

II-1 مفهوم الترجمة:

II-1-1 لغة:

لقد اتجهت جميع المعاجم العربية القديمة، وجهة واحدة في تعريف " الترجمة " " traduction " فاستخدمت الفعل " ترجم " " traduire " بمفهومه الواسع، حيث جاء لسان العربي لابن منضور: " **يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، و الشخص يسمى الترجمان و هو الذي يفسر الكلام** ".[1]

أما في المعجم الوسيط الذي وضعه مجمع اللغة العربية: " **ترجم الكلام بينه وضحه و ترجم كلام غيره و عنه، نقله من لغة إلى أخرى، و ترجمة لفلان، ذكر ترجمته الترجمان هو المترجم، جمعه تراجم، و تراجمة** ".[2]

و لا يختلف تعريف قاموس المحيط للفيروز أبادي للترجمة عن التعريفين السابقين، حيث يقول: " **الترجمان هو المفسر و ترجمة عنه، و الفعل يدل على أصالة التاء** "[3] **1***

يستدل من ذلك كله أن كلمة "ترجمة" و مثلها "ترجمان" و "تراجم" عربية، صريحة الأصل لا لبس فيها، و هي ليست من أصل أعجمي و لا محولة عن معنى آخر، و عن العربية اقتبس الإنجليز كلمة "ترجمان" و جعلوها من مفردات لغتهم « dragman » و اقتبسها الفرنسيون و قالوا« drogman ».

---

[1]- ابن منضور، لسان العرب، دار صادر، ط1، بيروت، 1997، 47.

[2]- ابراهيم أنيس و آخرون، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط2، القاهرة، (د ت)، ص 83.

1* يستدل من ذلك كله أن كلمة "ترجمة" و مثلها "ترجمان" و "تراجم" عربية، صريحة الأصل لا لبس فيها، و هي ليست من أصل أعجمي و لا محولة عن معنى آخر، و عن العربية اقتبس الإنجليز كلمة "ترجمان" و جعلوها من مفردات لغتهم « dragman» و اقتبسها الفرنسيون و قالوا« ddrogman»

[3]- الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ج4، ص 83، مادة (ترجم).

فالمعنى اللغوي لفعل ترجم التفسير، و هي كلمة ليست من أصل أجنبي و ليست محرفة عن أية كلمة أخرى فهي فصيحة تماما و عربية الأصل.

و الجدير بالذكر أن ابن النديم (ت:438) استخدم كلمة الترجمة للدلالة عن نقل الكلام من لغة إلى أخرى، فابن المقفع (ت 142 هـ) عنده " أحد النقلة من الفارسي إلى العربي " [1] فنجده في " الفهرس " لم يستعمل مصطلح " الترجمة " و إنما استعمل مصطلح " النقل " للدلالة عنها، و من التناول السابق لتعريفات المعاجم القديمة، يتبين لنا أن لفظة الترجمة مفردة جاءت بمعنى الإبانة و الإيضاح و التفسير و النقل من شكل لغوي إلى أخر، و من لغة إلى أخرى، فهي تركز على الترجمة باعتبارها شكلا من أشكال التواصل، فهي: " **نقل نص من لغة المصدر إلى لغة الهدف مع الحفاظ على التكافؤ الدلالي و الأسلوبي** "[2]

فالنقل يدل على المنطلق و المنتهي الذين يسعى بينهما النص، و يضع المماثلة في النسق اللغوي، و النسق التعبيري كشرط لازم التحقيق بين النص الأصلي و النص الهدف.

و مما سبق ذكره فان الترجمة " **شرح و تفسير ما يقوله و ما يكتبه الآخر من لغة أخرى إلى لغة المتلقي أو المستمع** " [3] تمثل إعادة صياغة فكرة، كان لها وجود من قبل ضمن لغة أخرى، فالترجمة ترتبط بالملفوظ و المكتوب على حد السواء.

[1]- محمد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة و وظائفها، تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 15.
[2]- المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات (انجليزي- فرنسي - عربي) ط2، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 2002، ص 155.
[3]- سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها و تطورها، (د ط) اتحاد كتاب العرب، دمشق، 1999، ص 6.

و بشكل عام تمثل غاية بحد ذاتها، ينبغي أن يستوفي شروط خاصة و النص و المترجم مخصص للقراءة أو النشر، [1] فالترجمة مما سلف تتمثل في كونها غاية و وسيلة لتمازج أفكار و تلاقي عبقريات، و تبادل معارف في شتى الحقول المعرفية.

II-1-2 اصطلاحا:

و يعرف معجم اللسانيات الذي أشرف عليه جون دوبوا (jean du bois) مصطلح الترجمة " traduction " على أنها نقل رسالة من لغة الأصل (langue source) إلى لغة الهدف (langue cible)، و تطلق على الفعل و نتاجه (...)، ترتبط بالنصوص المكتوبة، و إذا تعلق الأمر بنقل شفوي فيطلق عليها ترجمة شفهية (interprétariat)،[2] يتضح لنا أن ديبوا قد ركز في تعريفه على النص المكتوب ليبين عناصر الترجمة و يميز بين أنواعها، و ضبط بذلك مصطلحاتها.

في مقابل تعريف ديبوا ذهب كاتفورد " J.C.Catford " على أنها عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات و يسميها اللغة المصدر [3] "source langage" (S.l)[4] ** بنص يعادله مكتوب بلغة أخرى و يسميها اللغة المستهدف النقل-إليها-أو باختصار اللغة المنقول إليها، " t l "

[1]- محمد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة و وظائفها في تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، مجلة جامعة الملك سعود، كلية اللغات و الترجمة، مج 15، المملكة العربية السعودية، 2003، ص 15.

[2] - Jean du bois et autres, dictionnaire de linguistique, 1ere ed larousse, bordas, 2002, p 486.

[3]- كاتفورد "catford" صاحب نظرية لسانية حديثة في التربية.

[4]- ** اللغة الفرنسية « langue source » (ls)

« Target langage »..... [1] فهي عملية بحث لمقابل معنوي و تركيبي لنص الهدف، و هذا التعريف يخص الترجمة التحريرية من غير الشفهية. [2]

أما جورج مونان (George Mounin) فانه يقول إن: " الترجمة احتكار بين اللغات فهو ضرب من الإزدواجية " [3]، يقاوم فيها المتكلم كل انحراف من المعيار اللغوي و كل تداخل بين اللغتين اللتين يتناوبهما "[4]، فهو يضع شرط لاستعمال المترجم.

للمستويين اللغويين، القدرة على اختيار القوالب اللغوية الصحيحة، و التمكن من القواعد النحوية لكل لغة، فالترجمة تتطلب التقيد بقواعد المستويين اللغويين و تحكم المترجم في ازدواجية كلتا اللغتين اللتين يتعامل معهما.

حيث في الوقت الذي نجد فيه بيتر نيومارك يحاول أن يوضح الاتجاهات الأساسية فهي الترجمة يقول إن " **لب الترجمة الإتصالية هو الرسالة و أما الترجمة الدلالية فهو المغزى (signifiance) أي القيمة أو الأهمية الدائمة** "[5] فهو يخضع كل من الترجمة الدلالية و الترجمة الإتصالية إلى معيار واحد هو مدى دقة الترجمة و قدرتها على نقل أكبر عدد ممكن من معنى الأصل، لكنه يؤكد على ضرورة المرونة في نظرية الترجمة بالنظر إلى المشاكل العلمية التي تطرحها كل من الترجمة الإتصالية بسبب طبيعتها التخمينية إزاء التأثير الذي يمكن أن تحدثه على القراء الذين تتوجه إليهم، و الترجمة الدلالية التي تضع المترجم دائما في حيرة.

---

[1]- *** اللغة الفرنسية « langue cible » (ls)

[2]- محمد حسن يوسف، كيف تترجم، ط2، القاهرة، 2006، ص 29.

[3]- *** تطلق الإزدواجية اللغوية على حالة يتم فيها تداخل عدد من الأنظمة، منذر عياشي قضايا لسانية و حضارية، ط 1، مكتبة الأسد، دمشق، 1991، ص 51.

[4] - George mounin, les théoriques de la traduction, tome 5, ed : gallimend, Paris : 1963, pp. 4-5.

[5]- بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، تر: محمد اسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، الرياض، 1986، ص 129.

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن مفهوم الترجمة يختلف من باحث لآخر و ذلك راجع للمنطلقات النظرية و المرجعيات الإبستمولوجية لكل واحد منهم إلا أن ذلك لا يمنع من صياغة مفهوم شامل و موحد لمفهوم الترجمة، فالترجمة بكل بساطة عملية نقل فحوى خطاب ما (مكتوب أو شفهي) من لغة أصل إلى لغة هدف، مع ضرورة الفهم العميق للنص الأصلي للتمكن من إيصال الفكرة إلى الغير دون الإخلال بالمعنى.

II-2 تاريخ تطور الترجمة:

إن الترجمة مظهر من مظاهر الحضارة الإنسانية، فهي ليست فن جديد، بل عملية قديمة قدم الزمن و قدم الأدب المدون، و لم يعد هناك شك في أن كل نهضة فكرية أو علمية، لابد أن تسبقها حركة ترجمة نشيطة و فعالة.

فلقد تأثرت الثقافة العربية و تطورت، ثم أثرت في ثقافات أخرى فيما بعد و أدت إلى تطورها.

و قد كان أول طريق لذلك، الترجمة من لغة الثقافة المؤثرة إلى لغة أو لغات الثقافة المتأثرة، أما النتيجة فكانت غالبا هي التطور، و ظهور معارف جديدة في الثقافة المتأثرة [1] و عن مسيرة تطور حركة الترجمة، فإنه يمكن أن نقسمها إلى مراحل هي:

- في عهد الأمويين.
- في عهد العباسيين.
- في عصر النهضة.

[1]- فؤاد عبد المطلب، الترجمة في الحضارات القديمة، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، المجلد 83، ج 3، (د ت)، ص 549.

2-1 الترجمة في العهد الأموي:

في تاريخ الثقافة العربية عدة تجارب لها شأن عظيم، فقد تم نقل أغلب تراث الأمم التي سبقت العرب كالفرس و الروم، خلال القرنين السابع و الثامن ميلادي، و ما بعدها، إلى العربية بواسطة الترجمة السريانية، ثم عن اليونانية مباشرة، و كان الفضل في ذلك للسريان اللذين كرسوا حياتهم لتحقيق هذا الغرض[1] و أخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية بعد إستقرار الإسلام في البلاد المفتوحة، فاستطاعوا نقل الكثير إلى العربية.

كانت الترجمة إلى العربية ظاهرة واكبت قوة الدولة العربية الإسلامية، فعندنا افتتح العرب الأندلس كان الغرب يعيش في عصر الظلمات و الجهل، في الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تعيش عصرها الذهبي، مما أدى إلى مجيء كثير من الأوروبيين إلى المدن الإسلامية لتلقي العلم فيها، على أيدي علمائنا، فترجموا كتبا عربية إلى لغتهم [2] فلقد كانت معظم الترجمات إلى العربية دينية، و محاولة نقلها إلى العربية كن بهدف نشرها و التبشير بها، و عندما وصل الأمويين إلى الحكم، بدأت الدولة العربية تصطبغ الدول المتحضرة، حيث نظم البلاط و اتخذت القصور و زادت الرفاهية، فطلب الناس العلم، و ظهرت حركة الترجمة [3] فلم يغفل الأمويين عن الإهتمام بالترجمة رغم انشغالهم بالفتوحات و بتوطيد أركان الدولة.

[1]- سالم العيسي، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها، تطورها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 16.
[2]- سمير شريف، ابستمولوجية اللسانيات، الجمال و الوظيفة و المنهج، ط2، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العلمي، الأردن، 2008، ص 387.
[3]- مصطفى لبيب عبد الغاني، تاريخ العلوم عند العرب، د ط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2008، ص 50.

و يعد الأمير خالد بن معاوية [1]*(ت، 85 هـ)، من أشهر من شجع على الترجمة، و إلى جانب خالد نجد الخليفة " **مروان بن الحكم** " إذ يذكر القطفي أنه في زمانه تم نقل أول كتاب طبي إلى العربية و ابنه عبد المالك، فهو الذي أمر بنقل كتب الدواوين من اليونانية إلى العربية.[2]

فكل خلفاء بني أمية أولوا عناية خاصة بالترجمة.

2-2-الترجمة في العهد العباسي:

و في العصر العباسي بصفة عامة، مرت الترجمة بحركة انتشار واسعة و يسر، ذلك أن العراق كان يموج بالأطباء و الفلسفة و المنجمين، و لقد مرت بعدة مراحل، بدأت بترجمة الطب و الفلك و الرياضيات و الفلسفة، وانتهت بترجمة الكتب في مختلف الآداب و العلوم، و أدى ذلك إلى اتساع في المعارف و تطور في أساليب التفكير، و تعاظم في شأن الفرق الإسلامية التي تقوم مناهجها على الجدل، [3] فأدى ذلك إلى ازدهار النحو، و ظهور البلاغة، كما يسر ولوج المسلمين إلى العلوم الفلسفية، كاللاهوت و المنطق، فقد عرفت الترجمة ازدهارا كبيرا في هذا العصر المميز.

و فيما يخص الترجمة فلقد قسمها الدارسون إلى فترتين[4] متتابعتين و متتابعتين هما:

[1]- *كان خالد يسمى حكيم ال مروان، و كان رجلا فاضلا، و له ميل إلى العلوم، فقد كان شغوفا بعلم الكيمياء، فقد استقدم عددا من فلاسفة اليونان، فأمرهم بنقل كتب يونانية، من اليونانية و القطبية إلى العربية، و يعد بهذا رائد النقل عند العرب و المسلمين، فهو رائد من رواد التنوير في التاريخ الإسلامي: ينظر سالم العيسي، في خدمة الثقافة الجماهيرية، تاريخها و تطورها، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 19.

[2]- المرجع نفسه، ص 20.

[3]- المرجع نفسه، ص21.

[4]- عبد المجيد سلامي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال، إشراف مصطفى حركات، لنيل دكتوراه الدولة، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الجزائر، 2007، ص 23.

- **الفترة الأولى: (136 هـ- 198هـ)**

أنشأ فيها " أبو جعفر المنصور " (136هـ-158) ديوان الترجمة لولعه بالهندسة و الطب و الفلك، ثم وسعه " هارون الرشيد " (170هـ-193هـ) و في عهده ترجمت كتب كثيرة لها قيمة علمية كبيرة و كان لها أثر بالغ على مجمل المعرفة الإسلامية.

- **الفترة الثانية: (198 هـ- 218هـ)**

بدأت بعهد " المأمون " فقد عرفت أزهى فتراتها، إذ أقام بين الحكمة التي اشتملت على عدة أقسام، و تعتبر أول مجمع علمي عرفته الأمم، ترجمت فيها كتب كثيرة في الفلسفة و الفلك و الرياضيات و الطب و الكيمياء، و ما يميز الترجمة في عصر المأمون هو تنظيمها، فلقد أخذت حركة الترجمة في عصر المأمون هو تنظيمها، فلقد أخذت حركة الترجمة إلى العربية تتسع و تزداد، قوة في هذا العصر بفضل تشجيع الخلفاء العباسيين و رعايتهم لها [1] فقد فتحوا بغداد أمام العلماء و أجزلوا لهم العطاء و أضفوا عليهم ضروب التشريف و التشجيع، بصرف النظر عن مللهم و عقائدهم، فاهتم العرب في هذه الفترة بنقل التراث العلمي للأمم الأخرى، و برز في هذا المجال علماء أقنان مثل الكندي و الفرابي، و ابن سينا و غيرهم.[2]

[1]- شحادة الخوري، الترجمة قديما و حديثا، دار المعارف للطباعة و النشر، تونس، 1988، ص 35.
[2]- حسن جربو، الترجمة العلمية و متطلبات التعريب، د.ط، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006، ص 77.

ففي الوقت الذي كانت فيه حركة الترجمة في العصر الأموي، محاولات فردية لا تلبث أن تذبل بزوال الأفراد، حكام أو غير ذلك بل أصبح أمرا من أمور الدولة و ركنا من أركانها في مرحلة العباسيين.[1]

و هكذا تمكن العرب عن طريق ترجمة واسعة الأطراف، أن يقفوا و يطلعوا على تراث أعرق الحضارات البشرية القديمة، أن يستفيدوا من تراث اليونان و الفرس.

و هذا لم يقلل من شأن حضارة العرب و المسلمين، خاصة و أنهم استطاعوا أن يحللوا و ينقدوا، و يصححوا و يبدعوا.

2-3-الترجمة في عصر النهضة:

لقد حظيت حركة الترجمة في مصر، خلال المرحلة الأولى من النهضة الحديثة في ظل حكم " محمد علي " باهتمام كبير، انطلقت في بادئ الأمر على يد جماعة من السوريين و اللبنانيين اللذين بذلوا جهودا عظيمة للتغلب على الصعوبات الناشئة من افتقار اللغة إلى المصطلحات و المدلولات الحضارية، فقد أنشأ " محمد علي " مدرسة الألسن [2]* بحيث تخرج بها عددا من المترجمين اللذين أدوا واجبهم في تنشيط حركة الترجمة و النقل التي أنتجت بكفاءة عددا غير قليل من الكتب الأجنبية و خاصة الفرنسية منها.[3]

[1]- شحادة الخوري، الترجمة قديما و حديثا، ص 31-34.
[2]*- أنشأ " محمد الخوري " مدرسة الألسن، و اختار الشيخ رفاعة الطهطاوي، ليكون إمام البعثة العسكرية المصرية إلى فرنسا ليعود بكتابه " تلخيص الإبريز في زيارة باريز " و انتهى الأمر به أن ينشء مدرسة الألسن، التي احتضنت مرة أخرى المترجمين في مصر و العالم الإسلامي، بشير العيوى، الترجمة إلى العربية، قضايا و آراء، ط1، دار الفكر العربي، لبنان، 1996، ص 28.
[3]- سالم العيسي، المرجع السابق، ص 19.

فلقد شيدت مدارس الواحدة بعد الأخرى، و كانت البعثات ترسل إلى أوروبا، كمنهج و سياسة لإحلال الأجانب و كان يركز في ذلك على البعثات و المدارس.

أما في بلاد الشام فقد خدمت الكلية الأمريكية في بيروت اللغة العربية مدة من الزمن، ثم جاءت كلية الطب في دمشق قبل الإنتداب بأمر من الملك فيصل الأول على أنقاض كلية الطب التركية بدمشق،[1] و لقد ركز علماء هذه الكليات على إيجاد المصطلحات العلمية القديمة والحديثة لمواكبة التطور العلمي، و اغناء اللغة العربية بالمفردات المعبرة حق تعبير فأصدروا و ترجموا كتب عديدة.

و تتابعت حركة الترجمة في سائر الكليات و المؤسسات العلمية للدولة و الخاصة، مما أتاح للمواطنين و طلاب المدارس و الجامعات الإتصال و مواكبة تطور العلم و المعرفة خاصة أن زخرت بطون هذه الكتب بالمصطلحات و المفردات، المبثوثة أو المبتكرة أو المشتقة أو المعربة أو الحديثة.

ففي الوقت الذي كان فيه السعي منصرفا في كل من مصر و الشام إلى التعريب و إنما اللغة العربية بالترجمة عن اللغات الأجنبية، كان السعي في الأقطار العربية الأخرى منصرفا في محاولة الحفاظ على مقوماتها من دين و لغة للحفاظ على وجودها.

و بذلك تكون الترجمة قناة للعلوم عبر الحضارات و الشعوب، و عمل أساسي من أعمال التنمية العلمية العربية و اغنائها و لقاح لابد منه للتولد الأفكار لتوسيع أفاق العلم و الفكر.

[1]- شحادة الخوري، الترجمة قديما و حديثا، ص 79.

II-3 **أنواع الترجمة:** تنقسم الترجمة بصفة تعدد أنواعها و هذا ما يتضح فيما يلي:

يقسم كاتفورد الترجمة إلى أنواع عدة أبرزها:

***الترجمة الصوتية:** و هي ترجمة محددة يستبدل فيها بنص صوتي " في (لم) ما يكافئه في نظام (له) الصوتي، و يبقى النحو و المفردات المعجمية في نص (لم) ثابتة ما خلا بعض الشواذ المعجمية و النحوية التي تنطوي عليها العملية".[1]

***الترجمة الشكلية أو الخطية:** و هي ترجمة محددة يستبدل فيها نص في (لم) بما يقابله في شكل (له)، و إن مبدأ التكافؤ هنا هو العلاقة بالمادة الشكلية نفسها.[2]

***النقحرة:** وقد تطرق كاتفورد إلى هذا النوع الترجمي في الفصل العاشر من كتابه « linguistique theory of translation » و ذكر أن عملية بناء نظام نقحري تضم في الناحية المبدئية، خطوات ثلاثة و هي:

1-تبديل أحرف (الم) بوحدات صوتية في (لم)، و هذه الطريقة الأدبية العادية التي يتم من خلالها التفكير في الوسيلة المحكمة.

2-تترجم الوحدات الصوتية في (لم) بوحدات صوتية في (له).

3-تتحول الوحدات الصوتية في (لم) إلى أحرف أو وحدات خطية في (له).[3]

[1]- كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة.
[2]- المرجع نفسه، ص 87.
[3]- المرجع نفسه، ص 96.

و يذكر كاتفورد نفسه في موضع أخر من كتابه المذكور نوعين أخر من الترجمة، يختلفان فيما بينهما من حيث الإطلاق و التقييد و هما:

***الترجمة الكاملة:** و هي التي تشمل النص رمته، و تنصب على جميع جوانبه.

***الترجمة المقيدة:** و معناها " أن يستبدل بمواد نص في (لم) ما يقابلها من مواد في مستوى واحد فقط، أي ترجمة تنفذ على المستوى الصوتي أو الخطي أو على أحد المستويين: القواعد أو المفردات المعجمية ".[1]

هذا فيما يخص أنواع الترجمة التي حددها لنا كاتفورد

و من جهة أخرى هناك أنواع أخرى للترجمة و هي:

***الترجمة الشفهية:** و هي عبارة عن نقل كلام من لغة منطوقة إلى لغة أخرى منطوقة، و هي بدورها تنقسم إلى أقسام آتية:

***الترجمة التتابعية:** " و هي نقل (الكلام من لغة) خطب و محاضرات و ندوات و تصريحات من لغة أصل إلى لغة هدف نقلا شفاهيا سريعا مباشرا، حيث يستمع إليها المترجم بإذن واعية، ثم يترجمها عند توقف المتحدث ".[2]

[1]- المرجع السابق، ص 36.
[2]-أبو حامد قطب الإسلام النعماني، الترجمة ضرورة حضارية، المجلد الثالث، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2006، ص 186.

***الترجمة الثنائية:**

و هي نقل حوار أو محادثات أحد المتحاورين إلى أخر، بأن يقوم أحد كوسيط بينهما، بأن ينقل كلام أحدهما إلى الآخر بلغته الأصلية و يشترط في المترجم أن يكون عارفا بلغتي المتحاورين.

***الترجمة الفورية:** هي عبارة عن نقل خطب و محاضرات من لغة أصل إلى لغة هدف شفاهة و ارتجالا، حيث يستمع المترجم الفوري خطبة الخطيب، بأذن واعية و يترجمها في الوقت نفسه و هذا أصعب شيء في الترجمة الشفهية.

- الوسائل المستخدمة للترجمة الفورية[1]

- آلة مكبرة الصوت microphone

- السماع headphone

الأجهزة السماعية الأخرى: othersupplomentaryequipments

بالإضافة إلى الأنواع هناك نوع آخر لا يقل أهمية عن هذه الأنواع و يتمثل في:

***الترجمة الآلية:**

و هي ترجمة النصوص اللغوية باستخدام الحاسوب و لكن " **استخدام** " كلمة واسعة تعني أمورا كثيرة و يمكننا توضيح المقصود من ذلك، أن هناك طريقتين أساسيتين للترجمة الآلية.[2]

[1]- المرجع السابق، ص 187.
[2]- المرجع نفسه، ص 188.

*الترجمة الكامنة بالحاسوب " الكمبيوتر " machine translation

* الترجمة بمعاونة الحاسوب computer aided translation

ففي الترجمة الأولى يعطي النص المراد ترجمته للحاسوب، أي يدخل في ذاكرته بوسائل شتى ليخرج لنا ترجمة النص.

أما الأسلوب الثاني: فهو استخدام الحاسوب للترجمة مع تدخل بشري بصورة أو بأخرى.[1]

على أي حال لابد في الواقع، و بأي شكل من الأشكال من تدخل العقل البشري في عملية الترجمة سواءا كان قبلها أو بعدها، ليصبح النص المترجم قابلا للنشر.

رغم تنوع و تعدد أنواع الترجمة، يبقى أن لكل نوع له أهميته و فائدته، و ما على المترجم إلا أن يحسن استعماله بشكل صحيح.

[1]- أبو حامد قطب الإسلام التعماني، الترجمة ضرورة حضارية، ص 188.

II-4 شروط الترجمة:

لتكون الترجمة جيدة و موفقة إلى حد ما، يلزم توفر جملة من الشروط، و قد سبق للجاحظ أن ألم ببعض هذه الشروط في ديوانه... و لما كان استقصاء جميع الشروط أمرا صعبا، فقد ارتأينا أن نأتي بعضها فقط كالآتي:

ينبغي للمترجم أن يكون عارفا باللغة المصدر و اللغة الهدف معا " و لابد للترجمان أن يكون بيانه في نفس الترجمة في وزن علم في نفس المعرفة، و ينبغي أن أعلم الناس باللغة المنقولة و المنقول إليها حتى يكون فيهما سواء و غاية ".

إن من الواجب على المترجم الجيد: أن يفهم الكلمة الأصلية موضوعا و أسلوبا، و عليه أن يتغلب على الفوارق بين البنيتين اللغويتين و أن يعتمد في ترجمته تركيب البنيات الأسلوبية للعمل الأصلي، يقول ديداوي: " إن المترجم يهتم عادة بالمعنى، أكثر من المبني، و لا يلجأ إلى الشكل إلا ليفهم فيفهم غيره و يبلغ، و بذلك فهو في حاجة إلى وحدة لا تكون شكلية تماما، هذه الوحدة إذن ستكون عقلية أو فكرية، بما أنه ترجمان الأفكار و الخطوط و العواطف، لا للكلمات و الحروف التي هي مجرد أدوات ".[1]

و يقول الرجل عينه: " إن المعنى هو أهم عنصر في الترجمة، على العموم، كما أن الشكل مهم لأنه وسيلة للإفهام.... "[2]

[1]- محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، دار المعارف للطباعة و النشر، سوسة، ط1، 1992، ص 175.
[2]- المرجع نفسه، ص 153.

و من هنا نفهم أن على المترجم أن يأخذ بعين الإعتبار السياق العام للنص المترجم و الظروف المختلفة المحيطة به.

و يجب عليه أن يحرص على ملائمة النص (أو المصطلح) المنقول للغة المنقول إليها اتقاء لتنافر الناس منه، و ضمانا لسيرورته و تقبل الناس له.

يقول عبد السلام المسدي: "أن المصطلح النقدي تزداد حظوظ مقبوليته في التداخل و التأثير، كلما توفرت فيه مقومات المواءمة الإبداعية ".[1]

إن الأمانة شرط مهم في الترجمة، لأنها تضفي على المترجم مصداقية و مشروعية و إن كان بعض الباحثين يذهب غير هذا المذهب و منهم سعيد علوش الذي يرى أن: " الأمانة في الترجمة ادعاء لا يسلم من القوادح، ما دامت تقوم على مقاييس خيانتها و انزياحها على مستوى المماثلة إلى المغايرة ".[2]

و لاشك أن علوش يريد بالترجمة هنا "الترجمة الأدبية" التي هي عسيرة للغاية، كما يشترط في الترجمة خفة الروح و حضور البال، و اتساع مجاري الخيال مع القدرة على السبك و الحبك و التعبير الفصيح السليم و المرن الذي لا يعرف الكلل و لا الملل.[3]

و مما سبق نستنتج أن ما من ترجمة بدون شروط فعليها الخضوع لتلك الشروط لتكون جيدة أو على الأقل موفقة.

[1]- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1987، ص 103.
[2]- سعيد علوش، جمالية الترجمة الأدبية، مجلة "علاميات في النقد"، جدة، مج 12، ع 45، (د ت)، ص 188.
[3]- محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق، ص 162.

II-5 أهمية ترجمة المصطلح:

إن الترجمة ليست مجرد عملية لغوية فحسب و إنما هي عملية تواصلية علمية حينا فهي إذن كما يقول جورج مونان " علم و فن و الغاية منها الوصل إلى أقرب معادل طبيعي للبلاغ في لغة الأصل " حسب رأي نيدا أن أفضل ترجمة كما يقال هي تلك التي تنسي القارئ أنه يقرأ.[1]

و الترجمة أساس تقدم الدول و تطورها و تفتحها على العالم الآخر و بفضلها استطاع العرب أن يطلعوا على ثقافة الغرب و أن ينهلوا منهم شتى المعارف و العلوم فهي بمثابة الجسر المعرفي الذي تعتبر منه لغات و علوم بلد آخر، و لولا لما وصلنا منهم شتى المعارف و العلوم فهي بمثابة الجسر المعرفي الذي تعتبر منه لغات و علوم بلد آخر، و لولا لما وصلنا إلى هذا التطور التكنولوجي و المعلوماتي الذي نحن بصدد عيشها الآن.

و للترجمة صلة وطيدة بالعلوم اللسانية و كذلك بالفترة أيضا دون إسناد علاقاتها مع المصطلحات فهي عبارة عن ركيزتها و وحداتها الأساسية التي تشكل بها فلا يمكننا أن نتخيل عملية الترجمة بدون مصطلحات تعمل بها و نترجمها من لغة إلى أخرى.

[1]- مطهري صفية، الترجمة و الدلالة، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، (د ط)، الجزائر، 2004، ص 575.

فترجمة المصطلح ذو أهمية كبيرة و بالغة فبه فقط تستطيع اللغات التواصل بين بعضها البعض، لكونها لغة العصر و نحن في أمس الحاجة إليه.

- فترجمته ليست ترفا أدبيا بل حاجة ماسة و ضرورة ملحة يفرضها التواصل العلمي بين الشعوب و السعي إلى مواكبة تطورات العصر و مستجداته في المجالات العلمية المختلفة، و تتأكد ترجمة المصطلح في كونها تحقق قدرا من الأهداف الآتية.[1]
- مواكبة الجماعة اللغوية للمستجدات في ما أنتجته الألسن الأخرى من نظريات و مناهج ذات مصطلحات و ألفاظ حضارية.
- تسهيل التعامل مع المصطلحات باعتبارها المفاتيح الأساس لحقول المعرفة.
- ترقية اللغة الرسمية، و إثراء معجمها، و الحفاظ على سلامتها بفضل سد الثغرات المفرداتية و جعلها قادرة على مواكبة المعارف الجديدة.
- فتح المجال أمام الباحثين التفكير بلغتهم الرسمية، مما يحفظ لهم هويتهم الحضارية و تتيح لهم صحة الإبداع و الإنتاج.
- فنفهم من هذه الأهداف أنه بفضل ترجمة المصطلح و أهميته تستطيع كل لغة اللحاق بالتركيب الحضاري المتقدم، و التعامل مع أدق المصطلحات التي تلد يوميا و ..... هذه الثورة الحاسوبية.
- و ترجمة المصطلح هي الجسر الذي تعبره اللغات لفهم و أخذ مصطلحات من لغة أخرى.

[1]- حلام الجيلالي، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، ص 193.

خلاصة البحث:

تعد الترجمة حلقة وصل بين الحضارات و وسيلة تحاور بين الثقافات، و من هنا فهي نشاط مهم في حياة الإنسان.

باعتبارها فعل ثقافي متطور، يعبر عن إنجاز إجتماعي، نشيط هادف و بناء، يرمي إلى توسيع دائرة الحوار و المعرفة، في بيئته لشحذ فعاليته باستيعابه لأكبر قدر من حقول المعرف الإنسانية، و اكتساب خبرات الآخرين، و هي سلاح التطور و الرقاء و التطور و المنافسة ثم العطاء الثري.

و الترجمة علم مستقل بحد ذاته، له أسسه و مبادئه التي يعتمد عليها، إذ له علاقة مع باقي العلوم خاصة مع علم المصطلح.

فقضية المصطلح تلعب دورا مهما في عملية الترجمة و هذا ما سنحاول توضيحه في المبحث الثاني من هذا المبحث.

الفصل التطبيقي:

1-المبحث الأول:

وصف عينة البحث

2-المبحث الثاني:

تحديد عينة البحث

3-المبحث الثالث:

تحليل المصطلحات و حوصلة النتائج

الفصل التطبيقي

المبحث الأول:

1) وصف مدونة البحث مع تحديد خصائصها.

2) عينة البحث.

3) تحديد العينة و وصفها.

المبحث الثاني: دراسة تطبيقية (وصفية تحليلية).

1) المصطلحات.

2) تحليل النتائج و التعليق عليها.

الخلاصة العامة للبحث.

لقد فرضت علينا طبيعة المعاجم موضوع البحث و الإشكالية أن نتخذ كمدونة لبحثنا أحد المعاجم المتخصصة في علوم التربية و الذي يتمثل في معجم **مصطلحات التربية لفظاً و اصطلاحاً** الذي يعتبر ثمرة مجهود جبار لمجموعة من الأساتذة اللغويين و المتخصصين في مجال الديداكتيك.

فهذا المعجم ألَم قدراً ممكن من المصطلحات الديداكتيكية مع تقديم تعاريف شاملة مما ساعدنا كثيراً على تحليلها و التعليق عليها.

ففرضت علينا منهجية البحث تضيف عينة البحث و تحديدها بـ مصطلحاً ديداكتيكيا وارد في معجم مصطلحات التربية لفظاً و إصطلاحاً مع مقابلته مع الأجنبية.

و قبل القيام بالتحليل و التعليق على المصطلحات قمنا أولاً بوصف المعجم شكلاً و مضموناً.

وصف مدونة البحث:

1) معجم التربية لفظا و اصطلاحا

1 1 وصف المعجم من ناحية الشكل:

- صاحب المعجم: فاروق عبد فليه و أحمد عبد الفتاح الزكي.
- عنوان المعجم: معجم مصطلحات التربية لفظاً و إصطلاحاً.
- الناشر: دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر.
- الطبعة الأولى.
- تاريخ النشر: 2004/01/01.
- مكان النشر: دار الوفاء الإسكندرية.
- الثمن: 1800 دج.
- عدد الصفحات: 283 صفحة.
- حجم المعجم: 17X24 عدد.
- نوع المعجم: ورقي غلاف عادي.
- اللون الغالب على الغلاف الخارجي للمعجم: يميل إلى الوردي و عنوانه مكتوب بخط غليظ

باللون الأحمر و الأسود.

مجلدات: 1.

اللغة: عربي.

1 2 **وصف المعجم من ناحية المضمون:** يحتوي هذا المعجم على 205 مصطلحاً في مجال علوم التربية و كذلك في محال علوم الإجتماعية و هو بهذه المصطلحات يستهدف تيسير السبيل على الباحثين في مجال التربية و المهتمين بها في التعرف على المصطلحات التربوية لغة و إصطلاحاً و يسير في سبيل تحقيق ذلك على منهج موحد في غرض تلك المصطلحات، إن يبدأ المصطلح كما هو شائع في الأدبيات التربية موضحاً ما يقابله باللغة الانجليزية ثم يبين المعنى اللغوي للمصطلح من خلال تحديد المادة التي إشتق منها و المعاني التي ينطوي عليها يلي ذلك بيان المعنى الاصطلاحي لهذا المصطلح و الدلالات المختلفة التي يشمل عليها و التعريفان التربوية التي يقترن بها مع الإشارة إلى المعاني الاصطلاحية التي تناولت هذا المصطلح من جوانب متعددة متابية.

و قد فضل المؤلفان وضع المصطلحات في ترتيبها الأبجدي بدون إستخدام أداة التعريف و كذلك بدون تجريد المصطلح إلى حروفه الأصلية و ذلك تسهيلاً لعملية البحث بالنسبة للقارئ غير المتخصص في اللغة العربية و تجنباً لتكرار العديد من المصطلحات.

و قد ألحق المؤلفان المعجم بكشاف عربي و آخر أجنبي لجميع المصطلحات الواردة بالمعجم و ذلك يستطيع القارئ أن يطلع على المصطلح الذي يبحث عنه سواء باللغة العربية أو باللغة الانجليزية في الكشاف، و يحدد الصفة التي ورد بها ة بذلك يحصل على المعنى للمصطلح باللغة العربية و الانجليزية و معنى هذا المصطلح لغة و اصطلاحاً دون مشقة تذكر.

و يبقى أن نوضع أننا بهذا المعجم إنما تستهدف إيجاد وحدة فكرية حول المصطلحات و المفاهيم التربوية أو على الأقل إيجاد أكبر مساحة من الفهم المشترك الذي سيؤدي بالضرورة إلى إثراء البحوث و توحيد الرؤى و تقريب وجهات النظر و رأب الصدع فيما يتعلق بمساحات الإختلاف.

و هذا المعجم يأتي خدمة المشتغلين بالعلوم الإجتماعية بشكل عام و للمشتغلين بالعلوم التربوية على وجه الخصوص و لا شك أنه سيفيد جمهرة الباحثين و الدارسين و كل المشتغلين و المهتمين بالعلوم التربوية.

و لقد قدم المؤلفان هذا المعجم أملاً أن يأتي محققاً للأهداف تلك التي توخيناها خدمة للبحث و الباحثين.

و إيجاد فكرة حول المصطلحات و المفاهيم التربوية أو على الأقل إيجاد أكبر مساحة من الفهم المشترك الذي سيؤدي بالضرورة إلى إثراء البحوث التربوية و تقريب وجهات النظر فيما يتعلق بموضوع الإختلاف و التباين في ترجمة المصطلحات.

و يعد هذا المعجم كغيره من الأعمال التي لا تخلو من النقائص التي لحضها ما يلي:

- إغفاله عن بعض المصطلحات الديداكتيكية العامة.
- عدم تقديم المعنى اللغوي و الجذر اللغوي الذي ينحدر منه كل مصطلح إلا في بعض المصطلحات فقط.

معجم مصطلحات التربية
لفظاً واصطلاحاً
أستاذ دكتور
فاروق عبده فلية
دكتور
أحمد عبد الفتاح الزكي
منتدى سور الأزبكية
www.books4all.net

1) تحديد عينة البحث:

معجم مصطلحات التربية لفاروق عبد فليه و أحمد عبد الفتاح		
المصطلحـــــــات	المقابلات الأجنبية (الإنجليزية)	رقم الصفحة
إستراتيجية تربوية	Educational strategy	53
الإستبيانية	Questionnaire	49
أهداف تربوية	Educational goals	44
بحث تربوي	Educational Research	61
تأخر مدرسي	School hag	69
تعليم الكبار	Adult Education	108
تغذية راجعة	Evaluation	123
تقويم	Grade/Class	176

تحليل المصطلحات و حوصلة النتائج:

1) إستراتيجية تربوية: « Educational strategy »

هي مجموعة من الأفكار و المبادئ و الخطط طويلة المدى التي تتناول دور التربية بوجه عام في إحداث عملية تغيير أو تعديل أو إصلاح كما تحدد مسارات العمل و إتجاهاته في معالجة مجموعة من القضايا الحالية و المستقبلية، و لمصطلح إستراتيجية تربوية ترجمات أخرى منها الأفكار و المبادئ الرئيسية التي تستلخص من النظر في المسائل الخاصة بمجال واسع نسبياً من مجالات الحياة، و تقدير أحوالها و خصائصها و إحتمالاتها و التي تحدد مسارات العمل و إتجاهاته في معالجة تلك المسائل من جميع جوانبه، و هي مسارات يتم إختيارها من بين عدد أكبر، و ينطوي تحديدها و إختيارها على شيء من المرونة التي تتيح تبديلها مراعاة الإحتمالات التي يكتشف عنها الواقع و تبدل الظروف فيه، و هي بهذه المثابة تنطوي على التدبير و التفكير و على الإرادة و الإختيار و على العمل و التدبير و يتميز جميعها بالشمول و التكامل و المرونة في مواجهة إحتمالات التغيير و في ظروف الواقع و أحواله و هي في العادة تقع وسطاً بين الإتجاهات العامة للسياسة و بين تخصيص الخطط و البرامج و تحديدها.

و الإستراتيجية التربوية تعني مجموعة الأفكار و المبادئ التي تناول ميدان التربية بصورة شاملة و متكاملة و متوازنة و تكون ذات دلالة على وسائل العمل و متطالباته و إتجاهات مساراته بقصد إجراء تغييرات فيه وصولاً إلى أهداف محددة و ما دامت معنية بالمستقبل فإنها تأخذ في الإعتبار إحتمالات متعددة لإحداثه فتنطوي على قابلية للتعديل وفقا لمقتضياته.

و يعرف البعض الإستراتيجية التربوية بأنها رؤية فلسفية أو نظرية بعكس الموقف الرسمي للقيادات التربوية في شكلها و مضمونها و أساليبها، و بقدر ما تكون الإستراتيجية واضحة كلما كان ذلك ميسراً لوضع التنظيمات و الترتيبات و العمليات الإدارية و الإشرافية المناسبة لتنفيذ هذه الإستراتيجية دون تردد أو تخيط أو إرتجال.

2) <u>الإستبيانة:</u> « Questionnaire »

الإستبانة هي أداة بحثية تستخدم لجمع البيانات بطرق مختلفة فقد يرسل للمبحوثين عبر البريد و قد ينشر على صفحات الجزائر أو على شاشة التلفزيون أو بتعريف آخر الإستبيانة هي مجموعة من الأسئلة المحددة حول موضوع البحث و التي تسجل في إستمارة تتم تعبئتها من طرف المبحوثين.

و لمصطلح إستبيانة ترجمات أخرى منها: " **إستفتاء** " **أو** " **إستقصاء** " **أو** " **إستبيان** " الذي ورد في معجم الموسوعي لأحمد أوزي ص 24 و الإستبيانة هي وسيلة للحصول على إجابات عن عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج معد لهذا الغرض و يقوم المجيب يملئه بنفسه و يقسم الإستبانة إلى ثلاثة أنواع: إستبانة مفتوحة، إستبانة مفيدة، إستبانة مفيدة و مفتوحة.

فمفهوم الإستبانة و الإستيان عند أحمد أوزي واحد و لكن إختلفت اللغة العربية فقط هذه التسميات بحسب الترجمة أو حسب الدول العربية و من الطبيعي أن تتعدد ترجماته نظراً لأهميته في البحث فبواسطته يتم الحصول على البيانات، و الإستبيان يحتاج إلى باحث متمكن في اللغة العربية أثناء إعداده و هو قد لا يفيد مع الذين لا يحسنون إستخدام اللغة كما يتطلب على الباحث

أن يتعمق في موضوعه و يستوعب مشكلة بحثه ليتمكن من تصميم الإستبيان و أن يرف بالضبط نوع المعلومات التي يريد الحصول عليها، و التي تسمح له بمعالجة موضوعه و تحقيق نتائج بحثه.

أما مصطلحي " الإستفتاء " و " الإستقصاء " فنرى أن هناك إختلاف مفهوميهما و مفهوم الإستبيانة و الإستياء و لا يجوز ترجمة المصطلح الأجنبي: " Questionnaire " بالإستفتاء و الذي مقابله الأجنبي الدقيق هو: " Consultation Juridique " و أما الإستقصاء فمقابله الأجنبي: « Enquête d'investigation » قاموس زاد الطلاب (عربي، فرنسي، عربي) صفحة 48.

و لضمان نجاح الإستبانة يجب مراعاة وقت المبحوثين و تجنب الإطالة في عدد الأسئلة و الحرص على صياغتها بأسلوب ليق، واضح و دقيق، بحيث يتضمن كل سؤال فكرة واحدة فقط و الإبتعاد عن الأسئلة المحرجة التي تبعد المبحوثين عن التجارب مع الباحث.

3) أهداف تربوية: « Educational goals (Anis) »

لديها العديد من التعريفات و ربما هذا ما أدى إلى تعدد ترجماته و في **الأهداف التعليمية الأهداف السلوكية**، حسب فاروق عبد فليه و أحمد زكي عكس أحمد أوزي الذي فضل إستعمال مصطلح الهدف البيداغوجي.

و الأهداف التربوية هي الأهداف التي يضعها المجتمع صراحة أو ضمنا للنظام التعليمي مع الأخذ في الإعتبار الأوضاع السياسية و الثقافية و الإقتصادية، كما توجه الأهداف التربوية

العلمية التعليمية و تمنحها الشرعية اللازمة من خلال مضمونها الإجتماعي المعير عن قوة التأثير و التبرير الفعلي الملزم بضرورة التحقيق.

و هو التغيير الذي يحصل على سلوك المتعلم، أو أنه عبارة عن مكتسبات النظرية أو العلمية أو هما التي حصل عليها المتعلم بعد إنتهاء عملية التعليم.

هو مجرد النوايا التي يسعى إليها المدرس إلى تحقيقها أو تطويرها لدعم المتعلم (أحمد أوزي ص 52).

و تستنتج إذن أن تعدد الترجمات لهذا المصطلح مقترنة أيضاً بتعاريفه و مفاهيمه المتعددة و هذه الأهداف منها ما هو مرتبط بالتعليم و لذلك يفضلون ترجمة بمصطلح الأهداف التعليمية و منها ما يرتبط بالتربية فيترجمونه بالأهداف التربوية و منها ما يرتبط بالبيداغوجيا التي هي ترجمة حرفية للمقابل الأجنبي Pédagogie par objectif.

4) <u>بحث التربوي:</u> « Educational resurch »

البحث التربوي هو عبارة عن نشاط يهدف إلى توفير المعرفة التي من خلالها يستطيع المربون تحقيق الأهداف التربوية بأكثر الأساليب و الطرق كفاءة و فعالية، و ذلك من خلال دراسة بيئة الطالب و جعلها ملائمة لتنمية المرغوب به بالنمو و تعزيزه بأكبر قدر ممكن، كما أن البحث التربوي حسب ما ورد في معجم مصطلحات التربية لفاروق عبد فليه و أحمد عبد الفتاح زكي ص 61 هو بحث علمي متخصص في تحسين العملية التربوية و التعليمية و يشمل ذلك الإهتمام بجميع مدخلات هذه العملية و مخرجاتها البشرية و المادية و بالتالي مختلف العوامل و المتغيرات

و الظروف و المحددات المؤثرة على الكفاية الداخلية و الخارجية لها و ذلك من خلال السعي العلمي لإكتشاف معرفة جديدة أو تمحيص معرفة قديمة أو تمقيع معرفة وافدة يثري العمل التربوي و يزيد من فهم مشكلاته، كما يعني خطوات منظمة و دقيقة قائمة على التقصي و الدراسة الطويلة المتأنية بهدف إكتشاف أو وضع أسس و قواعد أو حل مشكلات في مجال التربية.

و هو دراسة دقيقة و منظمة المشكلات التربوية مستهدفاً توضيحها و إيجاد الحلول دون تحيز في إيطار منطقي منظم يتم بمقتضاه تطوير البرامج وفق الموارد و المعطيات المتاحة مع الأخذ في الإعتبار إختلاف الزمان و المكان و يقوم البحث غالباً على نتائج منتقاة من العينات و النتائج التي تجرى عليها الدراسة لإستخلاص نتائجها و يكون ذلك بالتطبيق و التجربة.

و للبحث التربوي أنواع تتمثل في البحث الأساسي و هدفه التوصل إلى المبادئ و الحقائق.

البحث التطبيقي و هدفه النتائج العلمية على الميدان التربوي و إستخدامها و توظيف الممارسات و الوسائل و الطرق المتبعة في موضعها.

البحث الموقفي: و ميزته الرئيسية تزويد المعلمين و المربيين بالأساليب الموضوعية المتسقة لحل المشكلات و التي تعتمد الخبرة الشخصية.

و للبحث التربوي أنماط و قد تعددت أنماطه و تتوزع إلى فئات وفق معايير معينة، إذ تتمثل في بحوث تربوية وفق الزمن، و بحوث تربوية وفق عدد المداخل، و بحوث تربوية وفق عدد القائمين بها.

5) <u>تأخر مدرسي:</u> « School lag »

و يطلق عليه **الفشل الدراسي، التخلف الدراسي أو رسوب مدرسي** كما ورد في معجم أحمد أوزي ص، و مصطلح رسوب مدرسي فهو منحدر من الجذر اللغوي رسب و الرسوب لغوياً هو القوط و الإنحطاط إلى الأسفل و الرسوب في الإمتحان يعني الحصول على علامات دنيا و الرسوب قد يكون جزئيا أو كلياً.

أما مصطلح تأخر مدرسي الذي ورد في معجم مصطلحات التربية لأحمد عبد الفتاح زكي و فاروق عبد فليه ص 69 فقد إنحدر من الجذر اللغوي آخر، آخر الشيء جعله بعده موضعه آخر الميعاد أجله، و تأخر عنه جاء بعده، تأخر عن شيء، لم يصل إليه أما إصطلاحا فهو يعبر عن الحالة الدراسية التي يكون عليها بعض التلاميذ الذين يعثرون في متابعة دراستهم بنفس مستوى أقرانهم و ليس للتأخر المدرسي سبب واحد بل إنه يحدث نتيجة لعديد من الأسباب، الأمر الذي يجعل من الضروري الوقوف على السبب الحقيقي في كل حالة تأخر دراسي حتى يصبح من الممكن مساعدة التلميذ على الخروج منها.

و من نتائج التأخر المدرسي إعادة نفس القسم من طرف التلميذ لتحصيله نفس المستوى الذي تحصل عليه في السنة الماضية فيكون في هذه الحالة قد تخلف التلميذ دراسياً عن زملائه الناجحين و لهذا يفضل البعض بترجمة هذا المصطلح بالتخلف الدراسي.

و لكن نجد آخرون يرون أن الترجمة الصحيحة للمصطلح الأجنبي School lag هي الفشل الدراسي أو الرسوب المدرسي لأن كلمة School معناها فشل في اللغة العربية.

و لكن ما نستنتجه هو أن مدلول هذه المصطلحات الثلاثة كلها ترجمات صحيحة لهذا المدلول رغم إختلاف مقابلتها الأجنبية.

6) تعليم الكبار: « Adult Education »

ورد هذا المصطلح في معجم مصطلحات التربية ص 108 و يشير إلى إعطاء الكبار قدراً مناسباً من التعليم و رفع مستواهم الثقافي و الإجتماعي و المهني لمواجهة التغيرات و الإحتياجات المتطورة للمجتمع و إتاحة الفرصة أمامهم لمواصلة التعليم في مراحله المختلفة، كما يسير تعليم الكبار إلى التعليم الذي يوفر لمن فاتهم التعليم المدرسي أو إنقطعوا عنه و تنظيم برامج هذا التعليم و طرائقه بما يتناسب مع إحتياجات هؤلاء الكبار و ينمي قدراتهم على تحصيل المعلومات و المهارات و الخبرات الضرورية للحياة في المجتمع الحديث و قد عرف هذا المصطلح ترجمات أخرى منها: **تكوين الكبار الأندراغوجيا** و هو المصطلح الذي ورد في القاموس الفرنسي الديداكتيكي لجون ميار كوك، كما نجد أحمد أوزي في معجمه علوم التربية قام بتقديم مصطلح تعليم الكبار وحده و مصطلح الأندراغولوجيا و هو المصطلح ترجمته بـ **Andragogie** و يرى أنها عبارة عن مقاربة تنطلق من نظرة خاصة و تعلم الكبار و هي تقوم على قلب الدور الذي يقوم به المعلم فهو يتحول إلى مبسط و مسجل يسهل عملية تعليم الكبار.

7) تغذية راجعة: « Feed Back »

هي العملية التي يتم فيها متابعة تحقيق و تنفيذ أهداف النظام و أداء العمليات و توفير التناسق و التناغم مع كافة مكونات النظام بما يتيح دائماً الوصول إلى نتائج المخطط لتحقيقها

و تجنب أخطاء التنفيذ و يستخدم هذا المصطلح في مجال التعليم للدلالة على الأثر الذي أحدثته معلومة معينة قدمت للطلاب فنتائج الفروض و الإختبارات عبارة عن تغذية راجعة تساعد المعلم على تقديم المزيد من الشرح و التحليل أو تغيير طريقته القديمة و البحث عن طريقة جديدة ملائمة تساعد المتعلمين على الفهم و الإستعاب أكثر للتواصل إلى نتاج مرضية.

فالتغذية راجعة عبارة عن رد فعل التلاميذ تجاه رسالة المعلم و من الترجمات الأخرى التي عرفها المصطلح هي **التغذية المرتدة، رجع الصدى** و تعددت هذه الترجمات نتيجة تعدد مقابلاتها في اللغة الأجنبية فنجد أنها يقابلها في اللغة الإنجليزية مصطلح FeedBack و أما في اللغة الفرنسية نجد مقابلها هو مصطلح Rétraction كما ورد في القاموس الديداكتيكي لجون بياركوك ص 2/6 و في رأينا ترجمة المصطلح بالتغذية الراجعة خطأ شائع و هو من المشاكل التي يعاني و لا يزال يعاني منها عند القيام بالترجمة الحرفية للمصطلحات الأجنبية فنجد أنها تخلق و تبدع مصطلحات جديدة لا علاقة لها بمفهومها و الدليل على ذلك مصطلح التغذية الراجعة و إلى دلالته أو معناه لا علاقة لها إطلاقا بمعنى التغذية و ترجموه بهذا المصطلح لمجرد أن المقابل الأجنبي Feedback بكلمة Feed تعني الغذاء في اللغة الإنجليزية و كلمة Back تعني الرجوع فأطلقوا عليه مصطلح " التغذية الراجعة " أو " التغذية المرتدة ".

8) <u>تقويم:</u> « Evaluation »

هو عملية شخصية علاجية وقائية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف للعمل على إصلاحها أو تحاشيها و مواطن القوة للعمل على إثرائها بقصد تحسين العملية التعليمية و التربوية

و تطويرها بما يحقق الأهداف المشودة و هو أيضا عملية جمع و تصنيف و تحليل و تغيير بيانات كمية أو كيفية عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد إستخدامها في إصدار حكم أو قرار و من الترجمات الأخرى التي عرفها هذا المصطلح هي **تقييم** و لكن هناك إختلاف بين هاتين الترجمتين أو هاذين المصطلحين و يعتقد أن الكثير من الباحثين يخلطون أو يدمجون بين هاذين المصطلحين، و يعتقد البعض بأن لهما نفس المعنى، خاصة إذا كانت أطروحتهم تتعلق بتقويم البرامج أو المشروعات الإجتماعية، على الرغم بأن هذين المصطلحين يفيدان بيان قيمة الشيء فإن كلمة تقويم صحيحة لغوياً و هي الأكثر إستعمالاً بين الناس كما أنها تعني بالإضافة إلى بيان قيمة الشيء تعديل أو تصحيح ما أعوج منه فالتقويم إذن يعد أحد المكونات الأساسية في العملية التعليمية و هو يستعمل من أجل تشخصين المستوى الحقيقي عند تلميذ و الذي سيتبين عليه الكفاءة الجديدة، كما يستعمل أثناء الدرس من أجل إزالة بعض العوائق و الصعوبات التي تحول دون الوصول إلى هدف حسب رأي أحمد أوزي في معجمه الموسوعي لعلوم التربية ص (101)

و تستنتج أخيراً أن كلمة " تقويم " هي الأكثر تداولاً أو إستعمالاً بين الناس و هي التي يفضل النحاة إستعمالها على كلمة " تقييم " لأن معناها في حقيقة الأمر مختلف و كلمة " تقويم " أعم و أشما من كلمة " تقييم ".

9) صف دراسي: « Grade/classe »

لغة مادة (ص، ف، ف) صف القوم انتظموا في صف واحد و صف السطر المستقيم من كل شيء، و الصف الفرقة من المدرسة جمعها صفوف.

أما إصطلاحا يضم دارسين من نفس الفئة العمرية مثل الصف الأول إبتدائي، الصف الثاني الصف الثالث، ... إلخ، و عادة ينتهي بتقويم يترتب على نتيجته إما متابعة الدراسة في الصف الأعلى و إما البقاء في ذات الصف عاماً آخر، كما ورد في معجم فاروق عبد فليه و أحمد عبد الفتاح زكي ص 176.

10) كفاءة:

مصطلح كفاءة كما يطلق عليه فاروق عبد فليه أحمد عبد الفتاح زكي ص 202 و هي كفاية كما يطلق عليه أحمد أوزي، و أصل الجذر اللغوي لكلمة كفاءة هو كفأ، و الكفاءة في اللغة تعني المماثلة في القوة و الشرف و الكفاءة للعمل هي القدرة عليه و حسن تصريفه أما إصطلاحا فهي تعني: القدرة على إستعمال المهارات و المعارف في وضعيات جديدة داخل إيطار العقل الذهني كما تضمن أيضا تنظيم العمل و تخطيطه و كذا الإبتكار و القدرة على التكيف مع نشاطات مختلفة و هي بهذا المفهوم تتداخل مع مفهوم القدرة و مفهوم المهارة، غير أن القدرة تتمثل في الحالة التي يكون فيها الفرد متمكنا من النجاح في إنجاز معين كالقدرة على التحليل و التركيب و المقرنة و الإستنتاج و أما المهارة فهي التمكن من إنجاز مهمة بكيفية محددة و بدقة متناهية و سرعة التنفيذ و الجودة في الأداء.

و أما الكفاية فتدل على مستوى أداء أو عمل معين و القدرة على تعريف أموره بدرجة معينة ويفضلون تسمية هذا المصطلح بالكفاية لأنه يتعلق بالجانب الكيفي.

فالكفاية و الكفاءة في حقيقة الأمر مفهومان مختلفان، فالكفاية تتمثل الحد الأدنى و أما الكفاءة فتمثل الحد الأعلى، فالمعلم الكفاء هو المعلم الذي تتطابق صفاته مع نموذج محدد مسبقا فيؤدي الأدوار المطلوبة و المتوقعة منه بكفاءة عالية.

فالكفاءة إذن تعني بلوغ مستوى يتجاوز حد الكفاية تعني: القدرة على إنجاز نشاط أو تمرين له مستوى متوسط بطريقة مرضية على العموم و على ذلك يمكن القول أن الكفاية درجة دون الكفاءة فالتلميذ ذو مستوى متوسط له كفاية لا كفاءة بينما التلميذ له كفاءة.

حوصلة النتائج:

من خلال هذه الدراسة التطبيقية استطعنا أن نتوصل إلى بعض النتائج مذكر منها ما يلي:

- اختلاف و تباين في إيطار ترجمة عدد يسير من المصطلحات التي تعتبر العمود الفقري للديداكتيكات.
- تعريف أي مصطلح يتحكم فيه العديد من العوامل الفكرية و الاجتماعية للجماعة المنتجة له.
- صعوبات تشكيل مفهومية الدليل اللغوي للمصطلح.
- تعدد و تشتت المصطلحات العربية إذ نجد مصطلح أجنبي يقابله عدة مصطلحات عربية و هذا نتيجة عدم التصور الحقيقي للسانيات علماً و منهاجياً و أيضاً لاختلاف المدارس اللسانية.
- تعثر ترجمة المصطلح في عصرنا الحديث و هذا راجع إلى تعددية المصطلح و التأخر في وضع المصطلحات الأجنبية.
- عدم التغطية الشاملة للمصطلحات الأجنبية و هذا يؤدي إلى عدم مسايرة التطور العلمي و مواكبته فالمصطلحات في تطور مستمر و هذا ما يلزم اللغة باستعمال المصطلحات الأجنبية و ذلك عن طريق توليد المصطلحات بتقنية الاقتراض و التعريب.
- قلة الاهتمام بنشر المعاجم التي تختص بالمصطلحات الموحدة و التي تبذل فيها مجهود معتبر و هي أعمال ثمينة تحتاج إلى ترويج إستعمالها.
- تعدد مناهج التعريب.
- تعدد مصادر المصطلح.
- عدم الالتزام بمصطلحات السابقين.
- بطئ الاستجابة للمصطلحات الجديدة.

و في الأخير نقول أن وضع مصطلح واحد دقيق يقابل كلمة أجنبية من شأنه أن ييسر فهم اللغة و إذا ما وجد المعجم مترادفين أو أكثر لكلمة واحدة فعلية أن يعود إلى الحقل الذي ينتمي إليه، و يعمل على وضع مقابلها في حضور مفردات الحقل ثم يقوم بشرحها شرحاً كافيا مدعماً بالأمثلة و الشواهد إن أمكن حتى يتضح للقارئ أكثر استعمالا للسياقات المتعددة.

خاتمة

خـــاتمـــــة:

المصطلح لفظ اتفق المختصون على إطلاقه لدلالة معينة و لا يمكن فهم أي علم من العلوم أي مجال من المجالات دون فهم مصطلحاته كما برز مكان المصطلح وسك هذه العلوم كما أبرز دوره و أهميته حتى نشأ علم يهتم به و يجمع قضاياه و طرق وضعه و توحيده و هو علم المصطلح.

و لقد أبرز هذا الوضع جوانب هامة و نتائج توصلنا إليها يمكن تلخيصها فيما يلي:

- المصطلحات لا توجد ارتجال، و لابد من مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللغوي و مدلوله الاصطلاحي.
- العمل الفردي لا يكفي في تأييد نظرية توحيد المصطلح الديداكتيكي.
- سقوط فرضية العجز اللغوي بوجود إمكانيات الإنتقاء و توليد المصطلحات في وسط ميادات علمي جديد هو الديداكتيك.
- غياب التخطيط و التنظيم هو ما أدى إلى الركود في المصطلحات فكان لابد على الهيئات المختصة أن تضع معاجم للمصطلحات الديداكتيكية ثم تقوم بنشره على المؤسسات التعليمية و التربوية.
- على الباحثين و المدرسين أيضا التحقيق واجه و تداوله و شيوعه.
- تعتبر الترجمة أشد صعوبة من التأليف إذ يتعين على المترجم فهم النص الأصلي و إعادة صياغة أفكار غيره بلغة أخرى لها نظام خاص لتقديمها للقارئ ذو ثقافة مختلفة مع محاولة الاحتفاظ بروح النص الأصلي.
- نستخلص وجوب التكافؤ في المعنى بالدرجة الأولى بين النص الأصلي و النص الهدف.

قائمة المصادر و المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- القرآن الكريم

- المصادر

- إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط 8، مصر، (د، ت).
- إبراهيم أنيس، معجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ط 2، القاهرة، (د، ت).
- إبن الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم إبن منظور، لسان العرب، ج 9، ط 3، بيروت.
- محمد بن موسى الخوارزمي، مفاتيح العلوم، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، ط 1 بيروت 1984.

المراجع باللغة العربية

1ا: الكتب

- إيميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية و خصائصها، ط 1، دار العلم للملايين، 1982.
- بيتر نيومارك، اتجاهات في الترجمة، جوانب من نظرية الترجمة، تر: محمد اسماعيل صيني، دار المريخ للنشر، الرياض، 1986.
- حسن جربو، الترجمة العلمية و متطلبات التعريب، د.ط، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، 2006.
- سالم العيسى، الترجمة في خدمة الثقافة الجماهرية تاريخها و تطورها، (د، ط) من منشورات اتحاد العرب، دمشق، 1999.
- سعد هاني القحطاني، التعريب و نظرية التخطيط اللغوي، ط 1، بيروت 2002.

قـــائـمـــــة المصـــــادر و المـــراجـــــع

- سمير شريف، ابستمولوجية اللسانيات، الجمال و الوظيفة و المنهج، ط 2، عالم الكتب الحديث، جدار للكتاب العلمي، الأردن.
- شحادة الخوري، دراسات الترجمة و المصطلح و التعريب، تح: عبد الكريم الباقي، (د، ط)، (د، ت).
- صالح بلعيد، في قضايا اللغة العربية، ديوان المطبوعات الجامعية، (د، ط) بن عكنون، الجزائر.
- عبد القادر المغربي، الاشتقاق و التعريب، (د، ت) مصر، 1908.
- عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسة مختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1987.
- علي القاسمي، علم المصطلح، (أسسه النظرية و تطبيقاته العلمية)، مكتبة ناشرون، لبنان، 2007.
- محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي و التقني، المجلس الأعلى للغة العربية احميها و شروط إجابتها (د، ط)، 2004.
- محمد حسن يوسف، كيف نترجم، ط 1، أغسطس، 1997.
- محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، (د، ط)، مكتبة غريب، القاهرة، (د، ت).
- محمود خسارة، علم المصطلح و طرائق وضع المصطلحات العربية، (د، ط)، دمشق، 2008.
- مصطفى لبيب عبد الغاني، تاريخ العلوم عند العرب، د ط، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 2008.
- محمد ديداوي، علم الترجمة بين النظرية و التطبيق.

قـــائـمـــــة المصـــــادر و المـــراجـــــع

2: رسائل و مذكرات جامعية

- راضية بن عربية، إشكالية صناعة المصطلح اللساني و طرائق توليده عند المحدثين، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، 2001.
- عبد المجيد سلامي، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع و الاستعمال، إشراف مصطفى حركات، لنيل دكتوراه الدولة، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، الجزائر، 2007.
- وهيبة لرنش، بين الترجمة و لتعريب، رسالة جامعة المصطلح العلمي العربي و إشكالية عدم استقراره، جامعة منشوري، قسنطينة، 2007.

3: الموسوعات و المعاجم و القواميس

- أحمد عبد الفتاح زكي و فاروق عبده فليه، معجم مصطلحات التربية لفظاً و اصطلاحاً، دار الوفاء، لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، (د، ت).
- مشتاق عباس، المعجم المفضل في اللغة، ط 1، دار الكتاب العلمية، لبنان، 2001.
- المعجم الموحد للمصطلحات اللسانيات (انجليزي- فرنسي - عربي) ط2، مكتب تنسيق التعريب، المغرب، 2002.

4: المجلات و المقالات و الندوات:

- أبو حامد قطب الإسلام النعماني، الترجمة ضرورة حضارية، المجلد الثالث، دراسات الجامعة الإسلامية العالمية، ماليزيا، 2006.
- حلام الجيلالي، نحو دليل تشريعي عربي لترجمة المصطلح العلمي، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها.

قـــائـمـــــة المصـــــادر و المـــراجـــــع

- سعيد علوش، جمالية الترجمة الأدبية، مجلة "علاميات في النقد"، جدة، مج 12، ع 45، (د ت).
- محمد نبيل النحاس الحمصي، دور الترجمة و وظائفها، تعليم و تعلم اللغات الأجنبية، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، 2003.
- محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي و التقني، المجلس الأعلى للغة العربية احميها و شروط إجابتها (د، ط)، 2004.
- مصطفى محند، التعريب و التنمية، سلسلة شراع، ع 56 طنجة، 1999.
- نور الدين أحمد قايد و حكيمة سبيعي، التعليمية و علاقتها بالأداء البيداغوجي و التربوي، مجلة الواحات للبحوث و الدراسات، ع 08، الجزائر.
- عبد السلام المسدي، اللسانيات و علم المصطلح، سلسلة اللسانيات، ع 5، المطبعة المصرية تونس.

المراجع باللغة الأجنبية:

- - Jean du bois et autres, dictionnaire de linguistique, 1ere ed larousse, bordas, 2002.
- George mounin, les théoriques de la traduction, tome 5, ed : gallimend, Paris : 1963.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

إهداء.....02

كلمة شكر و تقدير.....03

مقدمة.....(أ،ب،ج،د،و،ن)

الفصل النظري 12

المبحث الأول: مفهوم المصطلح و المصطلح الديداكتيكي.....13

تمهيد.....14

1-1 مفهوم المصطلح.....15

لغة.....15

اصطلاحًا 15

1-2: المصطلح و مرادفاته الآلية.....16

1-3: علم المصطلح و أقسامه و أسسه.....17

1-4: صفات المصطلح.....21

فهرس المحتويات

1-5: المصطلح الديداكتيكي.....24

1-6: آليات وضع المصطلح.....25

خلاصة المبحث 32

المبحث الثاني: الترجمة، أنواعها، شروطها 33

تمهيد.....34

1-1 مفهوم الترجمة.....35

1-2 تاريخ تطور الترجمة 39

1-3 أنواع الترجمة.....45

1-4 شروط الترجمة.....49

1-5 أهمية ترجمة المصطلح 51

خلاصة المبحث 53

الفصل التطبيقي 54

1: وصف مدونة البحث من حيث الشكل و المضمون 55

2: تحديد عينة البحث 61

فهرس المحتويات

3: تحليل المصطلحات و التعليق عليها 62

4: حوصلة النتائج.....73

الخاتمة.....75

قائمة المصادر و المراجع.....78

فهرس المحتويات.....82